صنعاء تؤكد الحرص على الملاحة الدولية وتكذّب مزاعم الأعداء بشأن «الكابلات»

تخرُّج آلاف المقاتلين من صنعاء وحجة والبيضاء ومأرب استعداداً لإسناد (طوفان الأقصى)

الأربعاء والخميس
28 فبراير 2024م

18 شعبان 1445هـ
العدد (1844)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الأسطول الأمريكي الخامس يجدد الاعتراف بالفشل ويستجدي «المجتمع الدولي»:

لم تنجح ضرباتنا في ردع «الحوثيين» ونأمل ضغطاً دبلوماسياً عليهم

نواجه مشاكل غير مسبوقة ونُدرك وجود مخاطر أخرى ضدنا

أمريكا تستجدي العالم لستر «عورتها»

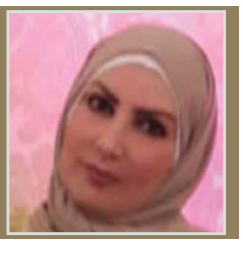

الناشطة الفلسطينية عريب أبو صالحة لصحيفة «المسيرة»:

الفلسطينيون ينتظرون إطلالات السيد عبدالملك بشغف كبير

لندن تعترف بالآثار الأولية للصفعات البحرية اليمنية على التجارة البريطانية:

الأضرار طالت 55% من المصدرين و53% من الشركات المصنعة وتجار التجزئة

ارتفاع تكاليف شحن الحاويات 300% وتأخير كبيرة في تسليم البضائع

صعوبات في التدفق النقدي ونقص في مواد الإنتاج

نزيف اقتصادي بريطاني

جدّد التهويلَ لاستعطاف المجتمع الدولي وحشد أطراف أُخرى لمساندة عدوانه الفاشل:

قائد الأسطول الأمريكي الخامس يعترف بفشل بلاده في حماية «إسرائيل» ويؤكّد الإصرار على رعاية المجازر بغزة

المسيرة : متابعات

جَدّدت الولاياتُ المتحدة الأمريكية الاعترافَ بفشلِها الذريع في حماية الملاحة الصهيونية من بأسِ العمليات اليمنية المساندة لفلسطين، معبّرةً عن مخاوفِها الكبيرةِ من تعاظُمِ الردعِ اليمني دون وجود أية حيلة في يد العدوّ الأمريكي.

وفي تصريحات جديدة لقائد الأسطول الأمريكي الخامس «شارلز برادفورد كوبر»، لموقع «المونيتور»، أكّد فيها أن «ضربات التحالف الأمريكي البريطاني لم تنجح في ردع الحوثيين».

وأكّد الجنرال الأمريكي «كوبر» ثبوتَ فشل بلاده في الحد من العمليات اليمنية باعترافه باللجوءِ لطُرُقٍ أُخرى، حَيثُ قال في ذات التصريح: «أملُنا أن أفعالَنا ستوفّرُ على الأقل بعضَ المساحة تسمحُ للدبلوماسية والمجتمع الدولي بالضغطِ عليهم للتوقف»، في إشارة إلى الإيمَان الأمريكي بفشل واشنطن ولندن عسكريًّا في تحقيقِ أية نتيجة في الفترة الحاضرة أو المستقبلية.

وفي ظل تسارُعِ الهجمات اليمنية، اعترف قائدُ الأسطول الخامس أنه «من الصعبِ القول ما إذَا كنا قد أبطأنا قدراتِ «الحوثيين» على شن الهجمات»، منوّهًا إلى أن «الولايات المتحدة لا تستطيع تحمل هذا الجهدَ العسكري في البحر الأحمر بمفردها»، في إشارة إلى أن الفشلَ الأمريكي المتواصل قد يقود واشنطن لحشد أطرافٍ غربية أُخرى؛ لمساعدتها على حماية الكيان الصهيوني.

وعبَّر كوبر عن مخاوف بلاده من تعاظم القدرات اليمنية، مُشيراً إلى أن «هناك العديد من المجالات «الجوية، البرية، البحرية» التي يمكنُ أن يعرِّضَ فيها «الحوثيون» البحر الأحمر للخطر»، وهنا اعتراف صريح بيقين واشنطن لتوسيع القدرات اليمنية، ومن جانب آخر تأتي هذه العبارة في سياق الابتزاز الأمريكي المتواصل والتضليل الرامي إلى جلب التعاطف الدولي بناءً على التهويل والتزييف الأمريكي.

وجَدَّدت واشنطن تهويلَها واستعطافَ ردود فعل المجتمع الدولي؛ بدعوتها إلى التصرف لوقف العمليات اليمنية؛ ما يؤكّد إصرار واشنطن على حماية الكيان الصهيوني ودعمه لارتكاب المجازر الوحشية بحق الشعب الفلسطيني.

وفي السياق ذكرت مجلة «المونيتور» أن الأسطول الخامس الأمريكي يواجهُ مجموعةً من المشاكل غير المسبوقة، من جهة فاعلة في اليمن بصواريخَ موجَّهة بدقة، في إشارة إلى القوات المسلحة اليمنية ووحداتها الجوية والصاروخية وقواتها البحرية.

ونوّهت المونيتور إلى أن «قادةَ البحرية الأمريكية الذين يشرفون على الضربات في اليمن يعترفون بأنهم ببساطة ليست لديهم معلومات جيدة حول المخزون العسكري في اليمن»؛ ما يؤكّد للجميع استمرار مسلسل الفشل الأمريكي البريطاني في حماية الكيان الصهيوني، وَأَيْضاً يؤكّد تأثيرَ الضربات اليمنية على كيان العدوّ وعلى حساباته وحسابات رعاته الإجرامية الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية.

صنعاء تجدِّدُ التأكيدَ على سلامة الملاحة في البحرَينِ الأحمر والعربي

المسيرة : صنعاء

نفى وزيرُ النقل في حكومة الإنقاذ بصنعاء، عبدُالوهَّاب الدرة، أيَّ تهديد من قِبل اليمن تجاه السفن التجارية التي تعبُرُ مضيقَ باب المندب والبحرَينِ العربي والأحمر، باستثناء السفن المتعلقة بالكيان الصهيوني أو المتجهة إلى الموانئ المحتلّة، وكذا السفن الأمريكية البريطانية؛ بسَببِ عدوانِهما المُستمرّ على اليمن.

وجَدَّد الدرة في تصريح، أمس الثلاثاء، التأكيد على التزام اليمن بالحفاظ على السلم والأمن الدوليَّين وسلامة الملاحة البحرية في البحرَين الأحمر والعربي عدا السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، مبينًا أن «إيقاف العمليات ضد السفن الصهيونية مرتبط بإيقاف العدوان ورفع الحصار على غزة».

وأشَارَ وزير النقل، إلى أن «التراجع في معدل عبور السفن المارة عبر البحر الأحمر وقناة السويس سببُه عسكرةُ أمريكا وبريطانيا للبحر الأحمر، وانتهاكُها لسيادة الدول المشاطئة لمضيق باب المندب، إضافة إلى تحذيراتهم المُستمرّة للسفن».

وَأَضَافَ أن «القرار اليمني بمنع السفن الإسرائيلية من المرور عبر البحر الأحمر واضحٌ منذ إعلانه في نوفمبر الماضي، بأن سببَه هو العدوانُ والمجازرُ والإبادةُ الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كما تم إضافة السفن الأمريكية والبريطانية إلى هذا القرار بعد العدوان السافر وغير القانوني على بلادنا».

وأكّد الوزير الدرة، على حق بلادنا في الرد على العدوان الأمريكي البريطاني، مُشيراً إلى أن «اليمنَ متمسكٌ بموقفه الإنساني والديني إلى جانبِ الأشقاء في فلسطين، من خلال منع السفن الإسرائيلية حتى إيقاف العدوان على قطاع غزة ورفع الحصار ودخول المساعدات الإنسانية والغذائية والدوائية والوقود».

موقعٌ أمريكي: عسكرةُ واشنطن للبحر الأحمر تنعكسُ سلباً على دافعي الضرائب في الولايات المتحدة

المسيرة : متابعات

أكّد موقعٌ أمريكي، أمس الثلاثاء، أن عسكرةَ الولايات المتحدة للبحرَين الأحمر والعربي وخليج عدن، وشَنَّ عدوان غير مبرّر على اليمن، انعكس سلباً على المواطن الأمريكي ودافعي الضرائب.

وأشَارَ موقع «سي تي مرور» الأمريكي، المتخصِّصُ في الخدمات اللوجستية للشحن التجاري، إلى أن «الحركة التجارية تضاءلت بشكل أكبرَ بعد شن التحالف الثنائي الأمريكي البريطاني قصفاً على اليمن، في محاولة لمنع الأخيرة من مواصلة فرضها حظراً بحرياً على الملاحة الإسرائيلية من العبور من مضيق باب المندب، حتى يتمَّ رفع لحصار عن سكان غزة، وإيقاف الحرب الصهيونية على القطاع المحاصَر».

وأوضح الموقع أن «تكلفة شحن حاوية واحدة من الصين إلى الساحل الشرقي لأمريكا تبلغ 2500 دولار، بينما الآن أصبحت التكلفة تصل إلى 6500 دولار»، في إشارة إلى أن الإجراءات التي اتخذتها أمريكا عسكريًّا لحماية «إسرائيل» في البحر الأحمر، أدَّت إلى تكبيدِ الاقتصاد الأمريكي خسائرَ كبيرة وتضرُّرِ المواطنين الأمريكيين دافعي الضرائب بشكل مباشر من هذه التحَرّكات العسكرية لواشنطن ولندن.

وقال موقع «سي تي مرور»: إن «أسعارَ التأمين البحري ارتفعت، وإن الأسوأ من ذلك هو أن التأخير الإضافي في التسليم يعني أن هناك حوالي ستة ملايين حاوية شحن مقيدة في البحر وكان ينبغي إفراغها وإعادتها من الحمولة التالية».

ولفت الموقع الأمريكي إلى قصة شحنة المواشي التي كانت متجهة من أستراليا في 5 يناير الماضي باتّجاه موانئ كيان الاحتلال الإسرائيلي والتي لم تتمكّن من العبور عبر مضيق باب المندب، وبالمثل أَيْضاً تعذر إكمال الرحلة عبر طريق رأس الرجاء الصالح؛ نظراً لعدم وجود ما يكفي من غذاء للمواشي يكفيها طوال الرحلة في حال استخدمت الطريق البديل والطويل جِدًّا؛ ما اضطر أصحاب الشحنة التجارية من المواشي إلى إعادتها إلى بلد المنشأ.

وأفَاد موقع «سي تي مرور» بأن «الشحنَ الجوي كحَلٍّ بديل عن الشحن البحري أمرٌ غيرُ فعال ومكلف للغاية، فبينما تشحن أي شيء على متن الحاوية بسعر ثابت بغض النظر عن وزن ما بداخل الحاوية عبر الشحن البحري، فَإِنَّ الأمرَ مختلفٌ بالنسبة للشحن الجوي الذي يقاس بالوزن، حَيثُ يدفع عن كُلّ رطل واحد دولارَين».

الاتصالاتُ تكذِّبُ المزاعمَ الصهيونية بشأن الكابلات في البحر الأحمر

المسيرة : صنعاء

جَدَّدت وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات في حكومة تصريف الأعمال، تكذيبَ المزاعم والأباطيل التي تروِّجُ لها وسائلُ إعلام تابعة للعدو الصهيوني، بشأن تعرُّضِ الكابلات البحرية الدولية في البحر الأحمر للاستهداف.

وجَدَّدت وزارةُ الاتصالات في بيان صادر، أمس الثلاثاء، التزام الجمهورية اليمنية بالموقف الأخلاقي إزاء الكابلات البحرية والذي ورد مؤخّراً في خطاب السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إضافة على ما ورد في بياناتها السابقة، بشأن تجنيب جميع كابلات الاتصالات وخدماتها أية مخاطر، وحرصها على تقديم التسهيلات اللازمة لإصلاحها وصيانتها شريطة الحصول على التصاريح اللازمة من هيئة الشؤون البحرية بصنعاء.

وأشَارَ البيان، إلى أن «قرارَ اليمن بمنع مرور السفن الإسرائيلية لا يخص السفن التابعة للشركات الدولية المرخص لها بتنفيذ الأعمال البحرية للكابلات في المياه اليمنية»، مشيرة إلى دورِها المحوري في استمرارية وبناء وتطوير منظومة شبكة الاتصالات والإنترنت الدولية والإقليمية التي توفرها الكابلات البحرية الممتدة ضمن المياه الإقليمية اليمنية، واستمرار جهودها لتسهيل مرور وتنفيذ مشاريع الكابلات البحرية عبر المياه الإقليمية اليمنية شاملة المشاريع التي ساهمت فيها الجمهوريةُ اليمنية عبر الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تيليمن».

تقريرٌ للغرفة التجارية في بريطانيا يستعرضُ تأثيراتِ العمليات البحرية اليمنية:

- الأضـرار طالـت 55 ٪ مـن المصدِّريـن و53 ٪ مـن الشـركات المصنِّعـة وتجـار التجزئة
- ارتفـاع تكاليـف شـحن الحاويات بنسـبة 300 ٪ وتأخيـرات كبيرة في تسـليم البضائع
- صـعـوبـاتٌ فـي الـتـدفـق الـنـقـدي ونـقـصٌ فـي مـواد الإنـتـاج

ورطة العدوان على اليمن:

نزيف اقتصادي بريطاني في البحر الأحمر

المسيرة : ضرار الطيب

كشـفت غُرفـةُ التجـارة البريطانيـة، هـذا الأسـبوعَ، عن أضرارٍ واسـعةٍ أصابـت اقتصادَ المملكـة المتحـدة؛ بسَـبب العمليـات اليمنيـة المسـاندة لغزة في البحر الأحمـر والبحر العربي، والتي أجبرت السـفن التجاريـة البريطانية على تحويـل مسـارها والإبحـار حـول رأس الرجاء الصالح.

ونشرت الغرفة التجارية في بريطانيا تقريرًا، قالت فيه إنها أجرت مسحًا شمل 1087 شركة مـا بـين 15 يناير المـاضي و9 فبرايـر الجاري؛ لمعرفـة تأثـيرات الوضـع في البحـر الأحمر على الاقتصاد.

وبناءً على هذا المسـح أكّـد التقريرُ أنَّ «55 % مـن المصدِّريـن في المملكة المتحـدة يقولون إنهم تأثَّروا باضطراب الشحن في البحر الأحمر».

وَأَضَـافَ أن: «53 % من الـشركات المصنِّعة وشركاتِ الخدمـات التجارية للمسـتهلِك (مثل تُجَّار التجزئة يؤكّـدون أنهم تأثَّروا».

وأوضـح أن «الآثـارَ الرئيسـية التـي ذكرتها الشركاتُ هي زيادةُ التكاليف والتأخير».

وذكر التقرير أن «37 % من إجمالي الشركات التي شـملها المسـحُ بشـكل عـام أكّـدت أنها تأثَّرت».

وقالت الغرفة التجارية البريطانية: إن «بعض الـشركات أبلغت عـن ارتفاع بنسـبة 300 % في كلفـة اسـتئجار الحاويـات، وتأخير لوجسـتي يضيـف ثلاثـة إلى أربعـة أسـابيع إلى مواعيـد التسليم».

كما قالـت الشركات أَيْـضاً: إن «هذا كان له تأثـيرات غـير مبـاشرة مثـل صعوبـات التدفق النقـدي ونقـص المكونـات في خطـوط الإنتاج» بحسب التقرير.

ونقـل التقريـر عـن ويليـام بايـن، رئيـس السياسـة التجارية في غرفة التجارة البريطانية قوله إنـه «كانت هناك قـدرة فائضة في صناعة الشـحن البحري للاسـتجابة للصعوبـات، الأمر الذي أكسـبنا بعض الوقت، لكن بحثنا يشـير إلى أنه كلما طال أمـد الوضع الحالي، زاد احتمال أن تبدأ ضغوطُ التكلفة في التراكم».

وَأَضَـافَ أنه «من الواضح أن قطاعاتٍ معينةً من الاقتصاد أكثرُ عُرضةً لهذا من غيرها، ولكن مع إدخَال الحكومة مؤخّراً للضوابط والإجراءات الجمركيـة الجديدة للواردات؛ مما أَدَّى أَيْـضاً إلى زيادة التكاليف والتأخير، أصبح هذا وقتًا صعبًا بالنسبة للشركات».

وقـال: إن «اقتصـاد المملكـة المتحـدة شـهد انخفاضًـا في إجمـالي صادراتـه الجيـدة لعـام 2023، ومـع ضعف الطلب العالمي، هناك حاجة لأن تنظـر الحكومـة في تقديم الدعـم في ميزانية مارس».

ودعـا إلى «إنشـاء مجلس للصـادرات لصقل الاسـتراتيجية التجاريـة للمملكـة المتحـدة ومراجعـة فعاليـة التمويـل الحكومـي لدعـم الصـادرات» مُشـيراً إلى أن «يجـب فعـل كُـلّ ما يمكـن لمسـاعدة الـشركات عـلى تجـاوز هـذه الأوقـات الصعبة، ومـن ثم التركيز بشـكل حاد على توسيع الصادرات للمستقبل».

ونـشرت هيئـة الإذاعـة البريطانيـة «بي بي سي» تقريرا عن الموضوع نفسـه، نقلت فيه عن راشـيل وارنج، العضو المنتـدب لشركة وارينغز فرنيتشر التي تستوردُ الديكورِ الداخليَّ للحانات والمطاعم، قولها: «إن الصراع أثّر على عملها منذ ما قبل عيد الميلاد»، وأضافت: «لقد اضطررنا إلى وضـع ميزانية لتغطية التكاليـف الإضافية؛ لأَنَّ الأسعار التي نحصل عليها للحاويات كانت أعلى بكثير».

وقالت إنهـا «تقدم للعملاء خدمـات إضافية للتعويـض عن التأخير، لكنهـا تأمل في مواجهة بعض الزيـادات في التكاليف من خلال التفاوض على أسـعار أقل مع الـشركات المصنعة الصينية التي تسـتورد منهـا، وتجنب المزيد مـن ارتفاع الأسعار للعملاء إذَا استطاعت».

وأشَـارَت «بي بي سي» إلى أنه «في وقت سـابق مـن هذا الشـهر، حذرت إحدى أشـهر العلامات التجارية للشـاي في المملكـة المتحدة (تيتلي) من أن الإمـدَادات أقل بكثـير مما ترغـب فيه، فيما قالت منافسـتها (يوركشـاير تي) إنهـا تراقب الوضع عن كثب».

ويؤكّـد تقريـر غرفـة التجـارة البريطانيـة بشـكل واضح أن المملكة المتحدة ورَّطت نفسَها وعرَّضـت اقتصادَها لمخاطرَ غير مسـبوقة من خلال الانجرار وراء الولايـات المتحدة في العدوان عـلى اليمـن، حَيـثُ لـم تكـن السـفنُ التجارية البريطانية تتعرض للاستهداف قبل ذلك.

تأثيراتٌ مماثلةٌ تضربُ الاقتصادَ الأمريكي:

وفي نهايـة يناير الماضي، نشر موقع قناة «سي إن بي سي» الاقتصادية الأمريكية تقريرًا، كشف فيـه عن تأثيرات مماثلة بدأت تصل إلى الاقتصاد الأمريكي نتيجة العمليات اليمنية التي تستهدف السـفن الأمريكيـة في البحـر الأحمـر والبحـر العربي.

وقالـت القناة يومها: إن نائـب رئيس الاتّحاد الوطني لسلسـلة التوريد والسياسة الجمركية، جون جولد، قال للجنة الفرعية في الكونغرس: إن «شركات الاتّحاد الوطني للبيع بالتجزئة تواجه تضاعـف أسـعار الحاويات مـن 1500 دولار إلى 3000 دولار» مُشـيراً إلى أن «هـذا يمثل زيادة في تكلفة الشحنات المتضررة بشكل مباشر بنسبة 38 % إلى 73 %».

وأكّـد أن «بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة تقوم بتحميل التكلفة على المسـتهلكين»، محذِّرًا منه أنه «بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الشحن، يتم تطبيق رسـوم إضافية ليس فقط على البضائع المتأثرة بشـكل مباشر ولكن عـلى طرق التجارة الإضافية، مثل أُورُوبا إلى الولايات المتحدة؛ بسَـبب مشاكل تتعلق بتوافر الحاويات».

وقـال: إن «عمليـات العبور الأطـول تؤدِّي إلى تفـكُّك الحاويـات؛ لأَنَّهـا تبقى قيدَ الاسـتخدام لفترة أطول» مُشيراً إلى أن «بعض تجار التجزئة ينقلـون منتجاتهـم إلى الجـو لتسريـع تسـليم بضائعهم؛ مما يفسر سـبب الارتفـاع الكبير في أحجام الشحن الجوي مؤخرًا».

وقالـت القنـاة: إن الدكتـور إيـان رالبـي، مستشـار الكونغـرس، والمؤسّـس والرئيـس التنفيذي لشركة (آي آر كونسيليوم) التي تقدم المشورة بشأن القانون البحري والتنمية والأمن والاسـتراتيجية وتنظيـم الأمـن الخـاص، أبلغ الكونغرس بـأن «الهجمات الأخيرة التي شـنها الجيش الأمريكي أَدَّت إلى اسـتهداف أكبر للسفن الأمريكيـة»، وأضـاف: «منـذ أن بدأنـا في ضرب أهداف في اليمن، كانت هناك زيادة في اسـتهداف السفن الأمريكية».

وتشـبه هـذه التأثيرات التـي تواجههـا كُـلٌّ من الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيا ما تعرَّضَ له اقتصادُ العدوّ الصهيوني جراء الحظر البحري الـذي فرضته القوات المسـلحة اليمنية عـلى السـفن المرتبطـة بـ«إسرائيـل» في إطـار مساندة الشعب الفلسـطيني، حَيثُ أكّـد تقرير نشرتـه وزارة الاقتصـاد «الإسرائيليـة» في وقت سـابق أن العمليـات اليمنية ضربـت 25 % من واردات السـلع الاسـتهلاكية إلى كيان الاحتلال، و21 % مـن واردات مواد الإنتاج، كما أثرت على صادراته وأفقدتها القدرة التنافسية.

وكشـفت صحيفـة «ذا ماركـر» العبريـة الأسـبوع المـاضي أن حركة الحاويـات في موانئ العدوّ الصهيوني انخفضت بنسـبة 25 % خلال يناير وديسـمبر الماضيَّين، فيما ارتفعت أسـعارُ مختلـف البضائع المسـتورَدة مع بداية فبراير الجاري بنسـب تصل إلى أكثرَ من 40 % بحسب تقارير نشرتها العديد من وسائل الإعلام العبرية الاقتصادية.

وحتـى في كيـان العـدوّ الصهيونـي يـرى المسؤولون أن الولايات المتحدة وبريطانيا فشلتا في مواجهة اليمن، بحسـب ما نقلت صحيفة «ذا ماركر» الأسبوع الماضي عن رئيس غرفة الشحن في «إسرائيـل»، يـورام زيبا؛ ما يعنـي أن كُـلّ ما اسـتطاع الأمريكيـون البريطانيـون تحقيقه في البحر الأحمر هو مشـاركة العـدوّ الإسرائيلي في نزيفه الاقتصادي المتصاعد جراء التحَرّك اليمني البحري؛ وهو ما يسـاهم في زيـادة الضغط؛ مِن أجل وقف العدوان الوحشي على قطاع غزة ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وسط تخرج 20 ألف مقاتل في محافظة صنعاء خلال الـ3 أشهر الفائتة:

مناورات عسكرية وعروض شعبية لخريجي (طوفان الأقصى) بحجة ومأرب والبيضاء..

اليمن يواصل رص الصفوف إسناداً لفلسطين

المسيرة : محافظات:

في سِياقِ استمرارِ الاستعداد اليمني لمساندة فلسطين على كُلِّ المستويات، تواصلت، أمس المناوراتُ العسكريةُ والعروضُ الشعبيّة لخريجي (طُوفان الأقصى) في محافظات: صنعاء والبيضاء ومأرب وحجّة؛ ما يؤكّد الجاهزية اليمنية العالية لكل التحديات.

وفي البيضاء نفذت وحدات رمزية من كتائب الوهبي مناورة عسكرية، حضرها المحافظ عبدالله إدريس، وقائد كتائب الوهبي اللواء بكيل الوهبي، ووكلاءُ المحافظة، وقيادات عسكرية وأمنية وعدد من مشايخ البيضاء ومأرب.

وخلال المناورة هاجمت القواتُ المشاركة في المحور البري مواقعَ العدوّ الافتراضية واقتحمتها من عدة مسارات بعد استهدافها بقصفٍ صاروخي ومدفعي، فيما تحَرّكت قواتُ المحور البحري صوبَ مسرح عمليات افتراضي في أحد السدود، حَيثُ تم رصدُ وتعقُّبُ سفينة إسرائيلية أصرت على المرور وتجاوز تحذيرات القوات البحرية، ليتم استهدافها وإغراقها.

وأوضح المحافظ إدريس أن «المناورة جسّدت مكنونَ القضية الفلسطينية لدى الشعب اليمني والاستعداد للتضحية؛ مِن أجل تحرير فلسطين ونصرة الأشقاء في غزة».

بدوره أكّد مدير أمن البيضاء العميد عبدالله العربجي، أن «الشعب اليمني يخوض اليوم معركةً ضد قوى الطغيان العالمي، ويقدم كُلّ ما بوسعه لنصرة الأشقاء في غزة»، لافتاً إلى أن «المناورات تجسيد للجاهزية والاستعداد لخوض المعركة ضد أعداء الأُمَّــة».

وعلى خطٍّ موازٍ شهدت مدينة البيضاء عرضاً شعبيًّا لخرِّيجي الدورات العسكرية المفتوحة ضمن أنشطة التعبئة العامة لنصرة الشعب الفلسطيني.

وخلال العرض، الذي حضره وكلاء المحافظة زين الريامي وعبدالله الجمالي وصالح المنصوري، وأمين محلي مدينة البيضاء صادق القاضي، ردّد الخريجون هتافات تحدٍّ للعدوان الأمريكي البريطاني وتنديداً بمجازر العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

وأكّدت عدد من الكلمات استعدادَ أبناء البيضاء إلى جانب القبائل اليمنية لمواجهة قوى الاستكبار العالمي وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعماً للمقاومة الباسلة.

وإلى مأرب شهدت مديرية حريب القراميش بالمحافظة، عرضاً عسكريًّا شعبيًّا لخريجي الدورات المفتوحة ضمن حملة (طُوفان الأقصى) لأكثرَ من ألف مقاتل من أبناء المديرية.

وفي العرض العسكري بحضور محافظ المحافظة اللواء علي طعيمان، وعددٍ من قيادات قوات التعبئة بالمحافظة وقيادات عسكرية وأمنية؛ أعلن المشاركون النفيرَ العام والجهوزية التامة للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» نصرةً للشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة.

وجَـدَّدوا التأكيدَ على الجاهزية لأيةِ خيارات تتخذها قيادة الثورة لمواجهة العدوان الأمريكي -البريطاني والكيان الصهيوني ومساندة المقاومة الفلسطينية في غزة حتى تحقيق النصر وتحرير الأراضي الفلسطينية من رجس الصهاينة.

وخلال العرض أكّد محافظ مأرب طعيمان أن «تخرج الدفعات من الدورات المفتوحة يأتي ضمن المواقف العملية للشعب اليمني والقوات المسلحة؛ دعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة العدوّ الصهيوني».

بدورهم أكّد مدير المديرية صادق هيسان ومسؤول التعبئة بالمديرية، هادي هيسان، أن «التحاق المئات من أبناء قرى وعزل المديرية بدورات حملة (طُوفان الأقصى)، يأتي استشعاراً منهم بالمسؤولية أمام الله لنصرة الشعب الفلسطيني وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة؛ استعداداً للمواجهة المباشرة مع العدوّ الأمريكي البريطاني الصهيوني».

إلى ذلك شهد مركز محافظة حجّة، العرضَ الشعبي لخرّيجي الدفعة الأولى من الدورات العسكرية المفتوحة ضمن حملة (طُوفان الأقصى) ومعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

ورفع الخريجون العَلَمَين اليمني والفلسطيني، في صورة جسّدت ما تحتله القضية الفلسطينية من أهميّة في قلوب أهل اليمن.

وقدّموا عروضاً عكست مستوى الانضباط والجهوزية العسكرية.

وردّد الخريجون شعارات الحرية والنصرة للشعب الفلسطيني المظلوم والبراءة من أمريكا و«إسرائيل» والجاهزية لدعم المجاهدين والمقاومة الباسلة.

وأكّدوا الجهوزية التامة لخوض المعركة إلى جانب القوات المسلحة اليمنية تحت قيادة قائد الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في مواجهة العدوّ الصهيو أمريكي البريطاني الغاصب والدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية.

وجدّدوا التأييدَ المطلقَ للقيادة الثورية في اتّخاذ الخيارات المناسبة لإسناد المقاومة الباسلة والرد على الاعتداء الأمريكي البريطاني السافر على اليمن، مباركين عمليات القوات المسلحة في الأراضي الفلسطينية المحتلّة والبحرين الأحمر والعربي.

وفي الحفل أكّد محافظ حجّة ثباتَ مواقفِ أبناء المحافظة وبطولاتهم وتضحياتهم في الوقوف مع الحق ونصرة المظلوم، وتقديم قوافل الشهداء في كافة ميادين الوغى للتصدي للعدوان الإجرامي على اليمن.

إلى ذلك أفادت مصادرُ لصحيفة «المسيرة» بتخرج أكثر من 20 ألف مقاتل من مديريات محافظة صنعاء خلال 3 أشهر من حملة (طُوفان الأقصى) بمرحلتَيها الأولى والثانية؛ ما يؤكّد جانباً من الاندفاع اليماني الكبرى والاستعداد والجاهزية الكبيرتين لخيارات المرحلة القادمة.

وبيَّنت المَصادر إلى أنه تم تنفيذُ أكثرَ من 50 مناورة نارية وتطبيق قتالي في أكثرَ من 50 موقعاً وعزلةً بمحافظة صنعاء خلال 3 أشهر من حملة التعبئة.

وفي ظل تصدُّرِ الموقفِ اليمني المساند والمناصر للشعب الفلسطيني، مواقفَ شعوب ودول العالم عامة وشعوب ودول المنطقة خَاصَّة، إلا أن تغطيةَ الكثير من المتابعين والمحللين لموقف يمن الأنصار يقتصرُ على مسيرات وتظاهرات التضامن المليونية للشعب اليمني أسبوعياً، أو العمليات العسكرية التي تنفذُها القواتُ اليمنيةُ ضد السفن الإسرائيلية بدايةً والأمريكية والبريطانية لاحقاً، إلا أن الواقعَ اليمني وما يشهدُه من أعمال التعبئة والتحشيد، التعبوية والشعبيّة، ومستوى التوافد الشعبي والرسمي على الدورات ومعسكرات التدريب يبقى شاهداً آخرَ على الاستعداد اليماني الكبير لمواجهة رموز الاستكبار بقيادة العدوين الأمريكي والبريطاني، ومن جانب آخر يكشفُ رمزيةَ القضية الفلسطينية في قلوب اليمنيين وإعدادهم المُستمرّ لخوضِ معركة التحرير لليمن وفلسطين أولاً.

وزيرٌ تونسي: لا توجد قوة على وجه الأرض تستطيع الانتصارَ على اليمنيين أو قهرَهم

المسيرة : متابعات:

أشاد وزيرٌ تونسي، بعمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب، ضد سفن الكيان الصهيوني أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وذلك رداً على المذابح والمجازر والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق سكان غزة.

وأوضح وزير الخارجية التونسي السابق، رفيقُ عبدالسلام، في تغريدة على صفحته بمنصة «إكس»، أمس، أنه «لا يوجد أية قوة يمكن أن تهزم اليمنيين»، مُشيراً إلى أنه «لا خيار أمام أمريكا سوى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة».

وأَضَافَ الوزير التونسي، أن «أمريكا وبريطانيا يورِّطون أنفسَهم في معاركَ خاسرة سلفاً مع اليمنيين»، مبينًا أن «التاريخ القريب والبعيد يقول إنه لم توجد قوة كبيرة أو صغيرة على وجه الأرض استطاعت الانتصار على اليمنيين أو قهرهم»، منوِّهًا إلى أن «جغرافية اليمن بجبالها ووديانها وهضابها وكهوفها تقاتل مع اليمنيين، ومع نَفَسِهم الطويل على النزال والحرب».

ولفت وزير الخارجية السابق، إلى أنه «كان من الممكن التقليل من الكلفة وتجنب كُلّ هذا الصداع والتنغيص والقصف، والقصف المضاد، لو تم وقف العدوان على غزة والكف عن استخدام سلاح الجوع والتجويع ضد شعب أعزل كتكتيك حربي غير أخلاقي وغير قانوني».

النيابة العامة تدشّن مشروع المنصة القضائية لتتبع سير الدعوى في نيابات الجمهورية

المسيرة : متابعات:

دشّنت النيابة العامة الإضافاتِ الجديدةَ في نظام سير الدعوى الجزائية في نيابة جنوب غرب بأمانة العاصمة، ودمجه مع نظام السجناء وتحويله إلى منصة قضائية تحتوي على متطلبات العمل القضائي من خدمة الأرشفة والتوثيق الإلكتروني والتوريدات والغرامات المالية وإدخَال مناطيق الأحكام للسجناء مع صورهم الشخصية والإشراف والمتابعة لأعمال النيابات وإدخَال بيانات المضبوطات التي ترد مع القضايا الجنائية.

وخلال التدشين أشار القاضي علي عبدالله الآنسي، رئيس هيئة التفتيش القضائي في النيابة العامة، إلى أهميّة نظام سير الدعوى الجزائية وما يوفره من وقت وجهد للمتابعة والتقييم للعمل القضائي، والذي أظهرت الإحصائيات الرقمية من واقع هذا النظام مستوى النشاط القضائي لكل نيابة ابتدائية واستئنافية على حدة، بما في ذلك إنجاز كُلّ عضو من أعضاء النيابة العامة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

القواعدُ العسكرية الأمريكية في المنطقة..

الاحتلال الخفي

المسيرة : محمد حتروش

تسعى الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ إلى تعزيزِ نفوذِها العسكري في المنطقة العربية، من خلالِ إنشاءِ مِئاتِ القواعِدِ العسكريةِ في المنطقة؛ وذلك لتحقيقِ العديدِ من الأهداف الاستراتيجية، منها حمايةُ الكيان الصهيوني، وحمايةُ مصالحها في المقام الأول.

وتتسم خطة إعادة الانتشار العسكري الأمريكي بالضخامة، ولا سيَّما في منطقة الخليج التي تعد منطقة ذات مصلحة حيوية لواشنطن؛ فعين أمريكا هو على نفط دول الخليج، وهو الهدف الأول لها في أي هجوم عسكري على أية دولة، والدليلُ على ذلك ما قاله (لورنس ليندساي) أحد المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأسبق جورج دبليو بوش قبل بداية العدوان الأمريكي على العراق عام 2003م: «إن النفط هو الهدف الرئيس لأي هجوم أمريكي على العراق، وإن التأثيرات السلبية والتكلفة الاقتصادية لأي عمل عسكري ضد العراق ستكون بسيطة للغاية مقارنة بالمزايا الاقتصادية المرجوة في حال نجاح الحرب».

ويتوزع العدد الهائل من المجندين الأمريكيين في عشرات القواعد العسكرية تمتد من تونس غرباً إلى سلطنة عُمان شرقاً، مُرورًا بالدول المشهورة بالقواعد العسكرية الضخمة من منطقة «العديد» في قطر إلى «الظفرة» في الإمارات، ومن تركيا والأردن شمالاً وحتى جيبوتي والصومال جنوباً، فضلاً عن بلدان تمنح تسهيلات ما بين المغرب غرباً، وحتى العراق شرقاً، مُرورًا بدول مثل مصر والكيان الصهيوني.

سنحاول هنا استعراض عدد من القواعد العسكرية الأمريكية المتواجدة في المنطقة، سواء من جهة العدد أو الانتشار والتوزيع، ومعرفة الأدوار التي تقوم بها هذه القوات التي يمتد مسرح عملياتها طول وعرض الشرق الأوسط.

14 قاعدة عسكرية أمريكية في العراق:

بعد الاجتياح العسكري الأمريكي للعراق عام 2003م، سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على أكثر من 106 مواقعَ استراتيجية في العراق تتراوح بين معسكر تدريب ومواقع انتشار رادار وقواعدَ عسكرية.

وعلى الرغم من إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الانسحابَ من العراق في العام 2011م، إلا أن التواجد الأمريكي لا يزال قائماً في الأراضي العراقية، حَيثُ يوجد للولايات المتحدة الأمريكية أربعَ عشرةَ قاعدةً عسكرية تتوزع في العاصمة بغداد، وعددٍ من المحافظات العراقية وتضم حوالي 3000 جندي أمريكي.

ففي العاصمة بغداد، وبجوار مطار بغداد، توجد قاعدة «فيكتوري» الأمريكية، وتعد من أهمِّ القواعد الأمريكية العسكرية في بغداد؛ كونها تمثِّلُ فندقاً كَبيراً لكادر السفارة الأمريكية الكبير مع عوائلهم.

وفي شمال العاصمة بغداد توجد قاعدة «التاجي» وفي القاعدة يتمركز جنود أمريكيون لأغراض التدريب والتأهيل.

وفي محافظة كركوك توجد قاعدتان أمريكيتان هما «التون كوبري» و«الرينغ»، وفي محافظة كردستان العراق يتواجد الأمريكيون في خمسة مواقع عسكرية، وفي قاعدتين بمنطقتَي «أتروش» وَ«الحرير».

وفي محافظة «السليمانية» توجد قاعدتان أمريكيتان في منطقة «حلبجة»، وفي محافظة أربيل توجد قاعدة «حرير» الجوية الأمريكية، وفي محافظة الموصل توجد قاعدة «القيارة» الجوية الأمريكية.

في محافظة الأنبار توجد قاعدتان أمريكيتان هما «الحبانية» وَ«عين الأسد»، وتعتبر قاعدة «عين الأسد» من أكبر القواعد الأمريكية التي يتمركز فيها الأمريكيون في العراق.

وفي محافظة صلاح الدين، توجد قاعدتان أمريكيتان هما «سبايكر» وَ«بلد الجوية».

«العديد» أكبر قواعد أمريكا في المنطقة:

توجد في قطر قاعدة «العديد» الأمريكية، وهي أكبر قاعدة أمريكية في الشرق الأوسط، ويتمركز فيها 10000 جندي أمريكي، وتبعد حوالي 20 ميلاً جنوب العاصمة القطرية الدوحة.

ويتواجد في القاعدة الجناحُ الجوي رقم 379 وأساطيل التزود بالوقود الجوية والقوات الاستكشافية رقم 44 و340 و379 و434 و911 وجناح التحكم الجوي رقم 93، كما تحتوي القاعدةُ على ناقلات «KC-10» وطائرات «B52» وقاذفات «KC135» وطائرات استطلاع إلكترونية «EA6».

بلغت تكلفةُ هذه القاعدة ما يقارب 1.4 مليار دولار.

وفيها مدرج يبلغ طولُه 2.8 ميل يستطيع أن يستوعب 120 طائرة، وقد تحدث الجنرال «جيسين أرماكوست»، قائد الجناح رقم 379، عن أهميّة القاعدة قائلاً: «إن هذه القاعدة لها مكانها الاستراتيجي في إدارة عمليات الأمريكيين في المنطقة الوسطى بالشرق الأوسط».

4 آلاف مجند أمريكي في البحرين:

تعتبر البحرين من أكثر الدول العربية المنصاعة للولايات المتحدة الأمريكية، وتوجد فيها قواعد دائمة لتخزين العتاد الأمريكي.

ومنذ التسعينيات أصبحت البحرين المقر العام للقوات البحرية التابعة للقيادة المركزية الأمريكية للمنطقة الوسطى من العالم الواقعة ما بين آسيا الوسطى والقرن الإفريقي.

وفي قاعدة الجفير الأمريكية يتمركز الأسطول البحري الأمريكي الخامس، وفيها يتمركز 4200 جندي أمريكي، وتضم القاعدة عدداً من حاملات الطائرات والغواصات الهجومية والمدمّرات، كما استقرت في البحرين أَيْضاً 70 طائرة مقاتلة أمريكية، وعدد من القاذفات التكتيكية وطائرات تزويد الوقود في قاعدة الشيخ عيسى الجوية.

السعوديّة.. المقرُّ الرئيسيُّ لعمليات الأمريكيين في المنطقة:

تعتبر السعوديّة المقرَّ الرئيسي للقيادة العسكرية المركزية الأمريكية، وعبر القواعد العلنية والسرية الأمريكية الموجودة فيها تدير القوات الأمريكية عملياتها في مصر والسودان والأردن والعراق وبالقرب من إيران.

وفي قاعدة سلطان الجوية تتمركز القوات الجوية الأمريكية في المنطقة، وفيها 5000 عسكري أمريكي، يديرون عمليات 80 طائرة حربية وتجسسية أمريكية ومنها طائرات يو 2 التجسسية.

قواعدُ عسكرية في الكويت وعمان:

بعد العدوان الأمريكي على العراق وقَّعت الولايات المتحدة الأمريكية اتّفاقاً عسكريًّا بحرياً مع سلطنة عُمان يسمح باستخدام موانئها، حَيثُ تعتبر «قاعدة مصيرة الجوية»، مستودعاً عسكريًّا للقوات الأمريكية منذ سنة 2009.

ويوجد في القاعدة مقر شركة «دينكورب» الأمريكية، ويوجد في سلطنة عمان 18 عسكريًّا منتدباً من وزارة الحرب الأمريكية.

وتوجد في الكويت أربع قواعد عسكرية، هي قاعدة علي سالم الجوية التي يتمركز فيها ألفا جندي من سلاح الجو الأمريكي، وقاعدة «عرفجان» التي تعد أكبر قاعدة عسكرية، وقاعدة معسكر «الدوحة» المخصصة لسلاح الجو، إضافة إلى قاعدة «بيورنج» والتي توجد فيها رادارات عديدة متطورة.

الأردن.. المخزنُ الأمريكي للعتاد العسكري الضخم:

بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان والعراق مؤخراً، استحوذت الولاياتُ المتحدة على 12 قاعدةً عسكريةً في الأردن، من خلال «اتّفاقية التعاون الأردني الأمريكي» المعقودة بين الطرفين لمدة 15 عاماً.

ونصت الاتّفاقية على منح الولايات المتحدة مَنْحاً شاملاً، حرية التصرف في القواعد كما تشاء، وكأية قاعدة للقوات الأمريكية على الأرض الأمريكية، دون امتلاك الأردن حق الاعتراض، أو السؤال عما يجري بداخلها.

ويتمركز في القواعد العسكرية الأمريكية الـ (12) 6000 مجند أمريكي، موزعين في تلك القواعد المتواجدة بالعاصمة الأردنية، وعددٍ من المحافظات الأردنية.

وتعتبر قاعدة «السلطي» الجوية القاعدة الرئيسية في المنطقة للطائرات الأمريكية بدون طيار مع غرفة عمليات ملحقة جديدة تتولى كُلّ مهام القيادة والسيطرة.

وبالإضافة إلى قاعدة «الحميمة» البحرية، وقاعدة «الملك عبد الله الأولى»، وقاعدة «الملك عبد الله الثاني» الجوية والقاعدة «البحرية الملكية» في العقبة، وكذا قاعدة «القويرة» جنوبي الأردن، وقاعدة «الأمير حسن» الجوية، وقاعدة «الأمير فيصل» الجوية (الجفر) ناهيك عن إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية لـ (15) بُرجاً حدودياً مع سوريا والعراق تم تصميمُها كثكنات صغيرة.

التواجُدُ الأمريكي في المغرب:

في العام 1950م، وقَّعت الولاياتُ المتحدة الأمريكية وفرنسا اتّفاقيةً تقضي ببناء خمس قواعد أمريكية في المغرب، وتوزعت في المناطق التالية: سيدي سليمان، النواصر، بنسليمان، و ضو ا حي آسفي، وكانت القواعد الأمريكية في المغرب من أكبر القواعد العسكرية في العالم، فقد ضمت قواعد لطائرات من نوع «ب 52» و«ب 47» القادرة على حمل رؤوس نووية، فيما كان عددُ الجنود الأمريكيين بهذه القواعد، يتجاوز الـ 16 ألفاً.

وبالرغم من إعلان ملك المغرب إجلاءَ القواعد الأمريكية إلَّا أن مصادر إعلامية تؤكّد تواجد القوات الأمريكية في المغرب؛ وذلك بذريعة تقديم المشورات والتأهيل والتدريب للقوات المغربية.

قواعدُ عسكريةٌ في مصر وسوريا والقرن الإفريقي:

تعودُ نشأةُ القواعد العسكرية الأمريكية في مصر إلى عهد السادات، الذي أعطى لأمريكا منذ تأسيس قوات الانتشار السريع كافةَ التسهيلات داخل الأراضي المصرية، ووضع قاعدة قنا الجوية قرب الأقصر تحت تصرفهم بالكامل.

ولهذه القاعدة أهميّةٌ استراتيجية لم يكن حتى الأمريكيون يعرفونها، حتى نبَّهم إليها السادات، وهو ما ذكره هنري كسينجر في مذكراته، حين قال: «لم أكن أفهمُ غباءَ السادات إلا حين طرد الخُبراء السوفييت دون مقابل يطلُبُه من الولايات المتحدة، ثم حين وهب لنا قاعدة قنا الجوية عرفت أن العربَ في طورهم للانهيار، وقبول دولة الكيان كدولةٍ بينهم دون اعتراض».

وينتشر في سوريا حَاليًّا 28 موقعاً أمريكياً، موزعة على 24 قاعدة عسكرية، و4 نقاط تواجد، تضم أكثر من ألفَي جندي أمريكي.

وتتوزع قواعد الاحتلال الأمريكي العسكريّة شرقي سوريا، في المنطقة الممَتدّة شرق نهر الفرات من جنوبي شرقي سوريا بالقرب من معبر التّنف الحدوديّ، إلى الشّمال الشّرقيّ بالقرب من حقول رميلان النّفطيّة، وتتوزّع في الحسكة ودير الزّور.

ومنذ مطلع العام 2002م بدأت القواتُ الأمريكية تتمركز في قاعدة «ليمونية»، وهي قاعدة فرنسية بالأصل، تم تأسيسها كحامية لفيلق القوات الأجنبية الفرنسية سيطر عليها الجيشُ الأمريكي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 بعدَ ما قرّرت باريس أنها لم تعد بحاجة إليها.

وتعتبر هذه القاعدةَ الوحيدةَ الدائمةَ للولايات المتحدة في القرن الإفريقي، وتقع على بُعد بضعة كيلومترات فقط من القاعدة الصينية، وتقوم القوات الخَاصَّة الموجودة فيها بمهام كوماندوز سرية، إضافةً إلى إطلاق الطائرات بدون طيار (بريداتور) كوسيلة لما تزعمه أمريكا من «مكافحة الإرهاب» في الصومال واليمن.

ويبلغ عددُ الجنود فيها ما يقارب 4000 جندي، وتقوم البحرية الأمريكية بقيادة هذه القاعدة التي يُديرُها قائدُ منطقة البحرية الأُورُوبية، بالإضافة إلى ذلك، حَيثُ تضُمُّ هذه القاعدة وحداتٍ من العمليات العسكرية وقوة العمل المشتركة في القرن الإفريقي (THE CJTF) وكتيبة (SEABEES) البحرية الأمريكية، كما تتواجد فيها المروحيةُ الأمريكية الثقيلة من نوع (CH-53) وحاملة الطائرات البحرية الأمريكية من نوع (P-3) بالإضافة لحاملات طائرات من نوع (C-130).

الناشطةُ الفلسطينية عريب أبو صالحة في حوار خاص لصحيفة لـ «المسيرة»:

الفلسطينيون ينتظرون إطلالة السيد القائد بشغف كبير ويتابعون خطاباتِه من البداية إلى النهاية

عبّرت الناشطةُ الفلسطينيةُ عريب أبو صالحة، عن أسفِها لما آلت إليه الأوضاعُ في قطاع غزة؛ جراء العدوان الصهيوني الغاشم، والتواطؤ المريب من قبل الحكام العرب.

وقالت أبو صالحة -وهي رئيس تحرير موقعَي «رؤى» للثقافة والإعلام و«عريب نيوز»- في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «العدوَّ الصهيوني استهدف كُلَّ شيء في غزة، وحوّلها إلى وضع لا إنساني لا يستطيعُ أن يتحمَّلَه البشر»، مشيرة إلى أن «السعوديّة والإمارات وبعضَ الدول العربية تمنعُ حوالاتِ الفلسطينيين؛ للتضييق على أهلنا في غزة».

وأكّدت أن «الشعوبَ الحرةَ تهتفُ اليومَ للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ولليمن؛ بسبب المواقف العظيمة المساندة لغزة، وأن الفلسطينيين ينتظرون إطلالة السيد الأُسبوعية بشَغَفٍ كبير، ويتابعون خطابَه من البداية وحتى النهاية».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاورها أحمد داوود:

– مـا قراءتُكـم لما يحـدُثُ في قطاعِ غـزةَ من عدوان صهيوني متواصل للشهر الخامس على التوالي مع دعم أمريكي لا نظيرَ له؟

بدايـةً قبل أن أتحدَّثَ عن العدوّ الصهيوني، لا بُـدَّ أن أعطيَ فكرةً موجزةً عن اليهود.

هذه الشرذمة مـن البشر المغضوب عليهم بالقـرآن الكريـم، هـؤلاء النـاس ملعونـون أينمـا ثُقفـوا، وغـير مرغـوب فيهـم في أي زمـان ومـكان، وفي الأرض، لصفاتهـم الـلا أخلاقيـة، والـلا دينيـة، وَمعروفـون بالغدر ونقـض العهود والوعـود، والكفر والجحود، والأنانيـة والغرور والجبن والكـذب والخداع والعصيان والتعدي وقسوة القلب، وانحراف الطبـع، والمسـارعة في الإثم والعـدوان، وأكل الأموال بالباطل.. هؤلاء مرفوضون من كُـلّ شـعوب وحكومـات العالـم حتـى بريطانيا التي أسَّسـت لهم «وطنًا» في فلسطين طُردوا منها؛ وليتخلصـوا منهم كان لا بدَّ من إقامة وطن لهم في فلسـطين؛ بذريعـة أنها أرضُهم التاريخية التي طُردوا منها.

هذه صفـاتُ اليهود المنبوذيـن المطرودين، فكيف إن كانوا صهاينةً أَيْـضاً.

الإجَابَة عن هذا السـؤال نجدها في فلسطين مـن قبل عام ١٩٤٨م عندما جـاؤوا مشرَّدين إليها، وكونوا عصابات قتل وإجرام، وارتكبوا المجـازرَ بحـق الشـعب الفلسـطيني، وقاموا بتهجيره واحتلال أرضه، ولهم تاريخٌ إجرامي كبير في فلسطين والمنطقة حتى هذه اللحظة.

كيـان مغتصـب قـام عـلى بَقْـرِ بطـون الحوامل، ولا نسـتغرب منه هذا الكم والشكل من العدوان والإجرام الذي نشهده كُـلّ يوم في غزة والأقصى والضفة الغربية الآن وما قبل ٧ أكتوبر.

– كيف تفسِّرون الصمـتَ العربـي تجاه ما يحـدث مـن حـرب إبـادة في قطاع غـزة وما تقييمكم لتحَرّك الشارع العربي؟

ليتـه كان صمتـاً.. وهنا أريـد أن أفرِّقَ بين الشعوب والحكام العرب.

وأبـدأ بالحكام العرب ليتهـم صمتوا فقط، ولم يتآمروا عـلى غزة، وما يحصل في غزة من مجازر يومية تدمي القلبَ والعين.

كنا نَصِفُ المواقفَ المؤلمةَ بأنها تدمي القلب، حتـى رأينـا العين التـي تُدمى أَيْـضاً في غزةَ مـن هول ما رأوا من إجـرام صهيوني لم يمر بتاريـخ الكون، والحكامُ العـرب والحكومات تتآمر على غزة ومقاومة غزة وأهلنا في غزة.

تُقفَـلُ المعابـرِ لعـدم دخـول المسـاعدات للغزيـين؛ إمعانـاً في القتـل والتجويع، وتفتح خطـوط بريـة وبحريـة ووجوية مـع الكيان الصهيونـي ممـا لـذ وطـاب؛ فعندما سـاند اليمن غزةَ، وأغلق بـابَ المندب لوقف العدوان على غزة، كان هؤلاء الحـكام العرب يقيمون الحفلات والمهرجانات على دماء الغزيين؛ فهل هل هذا صمتٌ أم تآمر؟!

اليوم السعوديّة والإمارات وربما دولٌ عربية أُخـرى يقـرون بمنع حـوالات الفلسـطينيين المقيمـين عندهم؛ للتَضييق عـلى أهلنا في غزة وحرمانهم حتى من أمـوال أهلهم وذويهم في الاغـتراب؛ تنفيذاً لرغبات العـدوّ الصهيوني.. أعتقد هذا ليس صمتاً، بل خيانةٌ وتَخَـلٍّ عن الأخلاق والدين.

تشـغيلُ القواعـد العسـكرية الأمريكيـة الموجودة في المنطقة والدعم اللوجسـتي الآتي منها للعدو الصهيوني، أعتقد هذه مشـاركة فعلية في تدمير غزة وقتل وتشريد أهلها.

والشـواهدُ كثيرةٌ في الفعـل العربي المتآمر، وليس الصمت العربي، أما الشـعوب في أغلبها حية، ولكنهـا مكبّلةٌ مـن حكوماتها، وَهناك هامش مـن الحريـة في بعض الـدول العربية لانتفاضـة الشـعوب، منهـا ما هـو حقيقي شعبويّ، وبعضُها غيرُ حقيقي.

السعوديّة والإمارات وبعضُ الدول العربية تمنع حوالات الفلسطينيين للتضييق على أهلنا في غزة

– كيف تقيِّمون الوضعَ الإنساني داخل قطاع غزة جراء استمرار العدوان الصهيوني؟

بالنسـبة للوضع الإنسـاني في غزة فهو لا يخفى على أحد، وقد وضّحه السيدُ القائدُ عبد الملـك، من بدايـة معركة (طُـوفـان الأقصى) إلى يـوم الخميـس المـاضي في كُـلّ خطاباته السـابقة، والتي كان يسـتنهضُ فيها العربَ والمسـلمين وأحرارَ العالم؛ لإنقاذ غزةَ وإسناد

– لماذا برأيكـم تقدّم أمريكا والـدولُ الغربية الدعمَ السـخي لـ «إسرائيـل» لمواصلة جرائم الإبادة في غزة؟

بريطانيـا صنعت هـذا الكيـانَ الغاصبَ في فلسـطين، وأمريـكا تبنَّتـه ورعتـه، وجعلته قاعدةً عسكرية متقدمة لها في المنطقة.

الدعـم البريطانـي والأمريكي لهـذا الكيان سببُه السيطرةُ على المنطقة واستعمارُها، من خلال استعباد حكامنا العرب الذين صنعتهم بريطانيـا؛ لحمايـة هـذا الكيـان ورعايتـه والدفاع عنه.. كُـلّ العوائل الحاكمة الموجودة في المنطقة أنشئت مع الكيان الصهيوني جنباً إلى جنب.

مـن يدعـم الكيـانَ الصهيونـي اقتصاديًّا وماليـاً وعسـكريًّا ليسـت أمريكا، بل العوائلُ الحاكمـة في منطقتنا، أمريـكا تفرضُ عليهم ذلك، وهـم ينفِّذون ويدفعـون صاغرين دون أي تـردّد؛ لأَنَّ وجودَهم مرتبطٌ بوجود الكيان الصهيوني، وهذا يعود أَيْـضاً إلى ما تحدثت به سابقًا عن تآمُرٍ وانبطاح بعض الحكام العرب أمـام الصهاينـة؛ فهم يعلمـون أن مصيرهم واحد.

هـذه القاعـدةُ العسـكرية الصهيونيـة والمحميـة العربية التـي تحميها تجعـلُ كُـلّ المنطقـة وخيرات وثـروات المنطقـة تصب في أيـدي أمريـكا، وأن أمريـكا هي التـي تحكم المنطقة، ومستعمِرة المنطقة، وتسرق ثرواتها بـأدوات وأشـكال عربيـة من خـلال القاعدة العسكرية الصهيونية في فلسطين.

هو الاسـتعمار الأمريكـي في المنطقة، ومن ليس معنا فهو ضدنا، ونقيم عليه الحد.

وهذا باختصار ما قاله بايدن يوم ٧ أُكتوبر (لو لم تكن إسرائيل موجودةً لأوجدناها).

←

غزة ووقف العدوان ورفع الحصار.

فلقد استهدف العدوُّ الصهيوني كُلّ شيء في غزة حتى حوَّلها إلى وضع لا إنساني ولا يستطيع أن يتحمله بشرٌ: تَجويع، فقر، تشريد، نزوح، تدمير، قتل، اعتداء، اختطاف، أسر، إهانات، ضرب، تعرية، وإذلال.

– ما تعليقكم على مشاركة اليمن المساندة لغزة سياسيًّا وعسكريًّا وشعبياً؟

قبل الإجَابَة عن هذا السؤال، لا بدَّ أن أجيب عن سؤال آخر: ما هو سببُ العدوان على اليمن؟

اليمنُ بقيادة السيد القائد عبد الملك الحوثي، وقبله أَيْضاً شهيد الصرخة السيد حسين بدر الدين الحوثي، كانت ولا زالت فلسطينُ هي القضيةَ المركَزيةَ لديهما، وهذا ما كانا يصرِّحان به دائماً.

انتماؤهما لفلسطينَ، والقدس والأقصى، وهذا الانتماء تُرجِمَ قولاً وفعلاً عند سيدَي المسيرة، وبدأ بالصرخة واليوم مساندة اليمن لغزة، وسينتهي بإذن الله بتحرير الأقصى.

وأنا أبشركم الآن من على صحيفة «المسيرة» الكريمة، سنشهد تحريرَ فلسطين على أيديكم وبقيادة قائد المسيرة، واليمن سيكون في الطليعة، وهو دائماً في الطليعة، واليوم هو في الطليعة، في معركة (طُوفان الأقصى)، حَيثُ فعل اليمني ما لم يفعله أحدٌ، لغاية هذه اللحظة من ضربات عسكرية نوعية ومتتالية في أُمِّ الرشراش الفلسطينية، وفي البحر الأحمر، مستهدفاً السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية الداعمة للكيان الصهيوني، متحدياً أعظمَ قوة في العالم، ومستخدماً العلاج المناسب الذي وصفه لهم السيد القائد.

اليمن اليوم يتصدر محورَ الجهاد والمقاومة بكافة السبل، وعلى كافة الأصعدة، والتصعيدَ؛ دعماً وإسناداً لأهلنا في غزة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.. هذا السلاح الذي يستخدمُه اليمن اليوم؛ مِن أجل غزة لم يستخدمْه طوالَ تسع سنوات من العدوان والحصار على اليمن، هذا الموقف الإسلامي العربي الأصيل يُسجَّلُ لليمن، وهذا ليس رأيَ عريب فقط، بل كُلّ الشعوب العربية والشعوب الحرة؛ فغدت تهتفُ لليمن ولسيد اليمن، بعد أن أثبت اليمني أن العدوان عليه كان؛ مِن أجل فلسطين.

– كيف تتابعون خطاباتِ السيد القائد عبد الملك الحوثي الأسبوعية، وما تعليقُكم عليها؟

منذ بدء معركة (طُوفان الأقصى)، والسيد القائد يطل علينا عصرَ كُلّ خميس، وأحياناً تكون للسيد إطلالاتٌ إضافية في مناسبات مختلفة خلال الأسبوع.

هذه الإطلالاتُ للسيد القائد لها معان عظيمةٌ جِدًّا، ولها تأثيرٌ نفسي كبيرٌ، أولاً علينا كفلسطينيين قبل الشعب اليمني العزيز، وهي مختلفة من حَيثُ الشكل والمضمون، أما من حَيثُ الشكل، فقد تعوَّدنا في المحيط العربي عندما يظهر الزعيمُ أن يكونَ ضمن موكب سيارات فارهة سوداء مظلَّلة وحراسة مشدّدة وبروباغندا، وتصفيق، وهتاف، وصراخ، وربما ضرب وتعدٍّ على المواطنين، الذين هم شعبه، أبناءُ وطنه، تفخيمٌ مصطنعٌ على موضوع تافه.

بينما إطلالات السيد شكلاً وموضوعاً مختلفةٌ.. هيبةُ القائد العظيم بطرحه المتواضع، وبحضوره تنقُلُ كُلُّ شاشات التلفزة ووسائل الإعلام كلمتَه على الهواء مباشرة؛ لما فيها من أهميّة ومضمون عظيم ومواكبة لمعركة (طُوفان الأقصى)، والأحداث العربية والعالمية، وما يشهده العالم خلال هذه الفترة، ولذلك نحن الفلسطينيين مثلُنا مثلُ العالم كله، والعدوُّ قبل الصديق ننتظرُ خطابَ السيد، نتابعه من أول ما يقولُ السلام عليكم ورحمة الله، حتى يقول والعاقبة للمتقين.

خطاباتُ السيد كافيةٌ، شافية، وافية، جهادية، داعمة، محفزة للجهاد والاستشهاد، والتعبئة لليمنيين، والدعم والمساندة لمعركة (طُوفان الأقصى) وفلسطين وغزة، وهي تستنهضُ الشعوب الحرة، والضمائر الميتة من حكام وحكومات المنطقة.

وفي كُلّ خطاباته يوجه السيد القائد عدةَ رسائل وفاء لمحور الجهاد والمقاومة، ودعماً وإسناداً لغزة وفلسطين، وتحذيراً وترهيباً، وتحدياً لدول العدوان الأمريكي والبريطاني والصهيوني الإسرائيلي، ومن دار في مدارهم.

– ما مدى تأثير العمليات اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي على الكيان الصهيوني بنظركم؟

اشترك اليمنُ في عمل عسكري جهادي حقيقي قولاً وفعلاً في معركة (طُوفان الأقصى) منذ بداية المعركة، حَيثُ بدأت المشاركةُ بضربات متتالية بالمسيَّرات والصواريخ البالستية على «أُمِّ الرشراش» ومناطقَ أُخرى من فلسطين المحتلّة وعلى بُعد ٢٠٠٠ كم، وكانت هذه الضرباتُ قويةً ومؤثرة، ثم صعّد اليمنُ من عملياته العسكرية مع تصعيد العدوّ الصهيوني في عدوانه على غزة.

وكان التصعيدُ اليمني عظيماً جِدًّا في البحر الأحمر، وإقفال باب المندب، وبدأ بالسيطرة على سفينة جلاكسي ليدر، وتطور حتى أصبحت القواتُ العسكرية اليمنية تستهدف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية الداعمة للكيان الصهيوني في عرض البحر الأحمر، حَيثُ بدأت من سفينة إلى سفينتَين، ثم عدة سفن بالاستهداف الواحد؛ ما أثَّر على الكيان الصهيوني اقتصاديًّا تأثيرًا كبيرًا جِدًّا، وسجل اقتصادهم خسائرَ عظيمة بالمليارات، وتراجع وتم إقفال موانئهم.

كان ولا يزال هذا التحدي اليمني يشكّل خطراً كَبيراً على قوى العدوان الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي الصهيوني باعتراف مسؤوليهم وقياداتهم؛ ما استدعى الاعتداء اليومي على اليمن، وكان منها الاعتداء على مدينة صنعاءَ؛ لترهيبِ الشعب اليمني وردع القيادة اليمنية التي زادتها إصراراً على مواقفها بدعم وإسناد غزة في البحرين الأحمر والعربي، ولا زالت البيانات العسكرية اليمنية تتوالى باستهدافات جديدة، ويُصِرُّ اليمن أنه لن يسمحَ بمرور سفن دول العدوان، وأنه لن يوقف الأعمال العسكرية حتى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار.

ولولا التأثيرُ العظيم من هذا الفعل اليمني في البحرين الأحمر والعربي على الكيان لَمَا أتت أمريكا وبريطانيا لتدافع عنه، وتنقذه وتعتدي على اليمن.

– كلمة أخيرة؟

أقول: ما بعدَ (طُوفان الأقصى) ليس كما قبلَه في غزةَ وفلسطينَ واليمن ومحور المقاومة؛ فمعركة (طُوفان الأقصى) معركة إلهية أرادها الله حتى تكونَ الكاشفةَ الفاضحة، وأرادها الله -عز وجل- حتى يميزَ الخبيثَ من الطيب.

واليوم بعد معركة (طُوفان الأقصى) أصبح هناك معسكران فقط وبوضوح: معسكرُ الخير، ومعسكرُ الشر، والمعسكرُ الثالثُ الذي كان في الظل تلاشى، وأصبح مع معسكر الشر.

لقد أصبح هناك وعيٌ عظيمٌ لدى الشعوب العربية والعالم، ومَن كان مضللاً لا يعرفُ الحقيقة، لقد أتت معركة (طُوفان الأقصى) لترشده إلى الحقيقة، وبعد أن كان لا أحد يعلمُ عن حقيقة مظلومية اليمن، اليوم أدركوا الحقيقة، وأصبحوا ينادون باليمن، ويهتفون لليمن في كُلّ الساحات، وكلّ المدن العربية والغربية.. اللهم لك الحمدُ يا اللهُ على نعمة (طُوفان الأقصى).

ومن هذه الصحيفة الكريمة أقول: لن تتحرّرَ فلسطينُ إلا بالمقاومة، وعلى رأس هذا المحور اليمنُ ممثلاً بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلامُ ربي عليه-.

العدوّ الصهيوني استهدف كُلّ شيء في غزة وحوَّلها إلى وضع لا إنساني ولا يستطيعُ أن يتحمَّلَه بشر

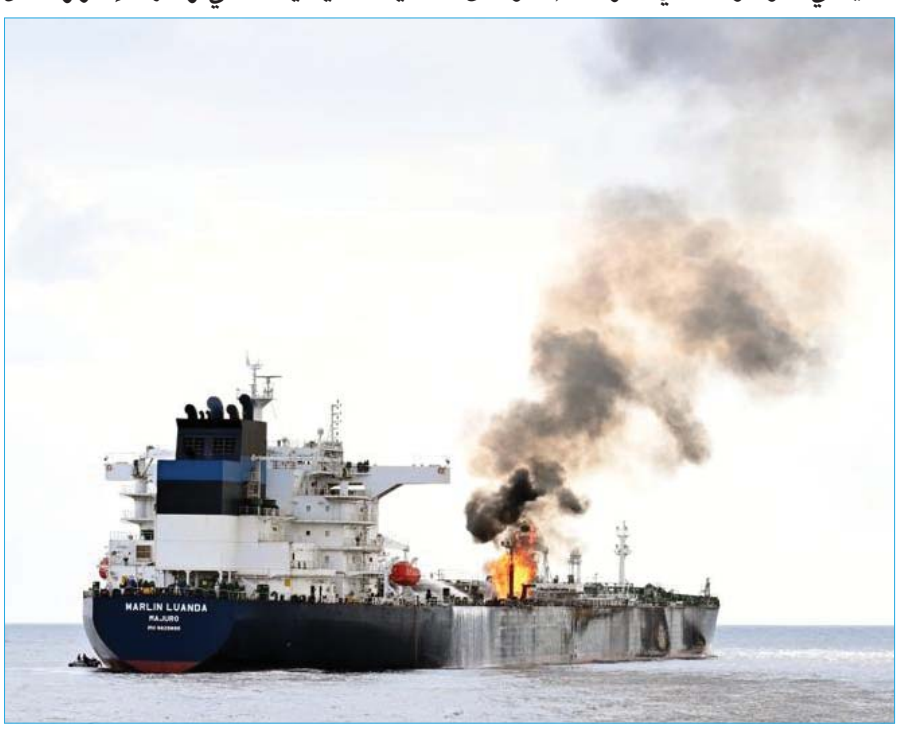

فلسطين لن تتحرّرَ إلا بالمقاومة وعلى رأس هذا المحور اليمن والسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلام ربي عليه-

«الوهَّابية»: تحريمُ نُصرة غزةَ ولو بالدعاء ووجوبُ طاعة المطبِّعين!

محمد سعيد المقبلي

إن الجماعة «الوهَّابية» التكفيرية ومن على منهجهم المُقدم باسم الدين -مع أنه لا يمت للدين بِصلة-، كُلّ عقائدهم وثقافتهم وفكرهم بشكل عام تنسجم مع ما وجدناهم عليه من الفتاوى الصادمة والانحرافات الهائلة وتلبية رغبةَ الصهاينة بشكل دقيق، وخدمة اللوبي الصهيوني والغرب الكافر من جميع الجوانب، وباسم الدين.

آخر هذه المواقف فتوى السديس، وهو يعتبر من كبار العلماء والأئمة والمتدينين وإمام الحرمين بعدم جواز الدعاء للمستضعفين في غزة في الحرم وتحريم رفع المواقف المؤيدة للمسلمين الذين يتعرضون للإبادة بيد من يتناغمُ معهم «وليُّ الأمر» تطبيعاً وخيانةً للأُمَّة.

من المؤكّد أن عقائدَ مثل هذه الجماعات تتنافى تماماً مع أية إرادَة للتمسك بالقرآن والدين الصحيح، وتتنافى مع أي تحَرّك لحمل قضايا الأُمَّة والدفاع عن المقدسات والحرمات، وتتنافى مع أية حركة أَو منهج أَو صحوة تدعو إلى توجيه العداء تجاه الصهاينة والأمريكان والإسرائيليين؛ لأَنَّ منهجهم قائم على أَسَاس تتويه الأُمَّة وتدجينها وتهيئتها لتقبَلَ بالأمريكي والإسرائيلي، وأن يجعلوا الأُمَّة بالشكل الذي يجعلها تقفُ عاجزة ذليلةً خاضعة مهانة أمام أعدائها، وهي تعتقدُ بأن ذَلك دين وإيمان وقربى إلى الله!!

فمن جانب:

أفتَوا بجواز تطبيع الخيانة وفتح المراقص وممارسة المحرمات ومالوا وانحرفوا بالأمة تدريجيًّا باسم الدين.

ومن جانب آخر:

تتويه وحرفُ لأنظار الأُمَّة عن العدوّ المتربص بها، وتوجيه بُوصلة السخط والعداء تجاه أبناء الأُمَّة وتجاه من يقاوم ويدافع عنها، بدلاً عن اليهود.

وجدناهم يتقبلون بدين وثقافة وانحراف محمد بن سلمان ويتماشون معه ويتفاعلون معه بكل أريحية وقبول ورضا؛ لأَنَّ هذا في عقيدتهم «سُنّة».

بينما نجدهم في بلادنا يتملصون ويتهربون ويلفون ويدورون على توجيهات ولي الأمر (المؤمن الصالح التقي الحريص على هذه الأُمَّة) والتي فيها مصلحة الأُمَّة ومصيرها والخير والصلاح والعزة والكرامة لها!!

الخلاصة أن هؤلاء وأمثالهم ستجدونهم يهرعون ويهرولون ويتفاعلون مع ما شابه ما يدعو إليه محمد بن سلمان وكلّ مطبع يدور في مدار الصهاينة من (انحطاط، انسلاخ، فساد، خروج عن الدين، وقوف مع أعداء الله، وقوف ضد من يواجه أعداء الله... إلخ).

اليمنيون إلى الساحات احتشاداً وإعداداً.. مفتاحُ اللغز: الوعيُ وثقافة القرآن

عدنان عبدالله الجنيد

الحمدُ لله القائل: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) [التوبة- 32].

في كُلّ عصر يستخدمُ اليهود التَّضليل، من دعايات، وحرب نفسية، وتقديم للباطل والشُّبَهِ للانحراف بالناس عن نهج الله وإطفاء نور الله، وخَاصَّة في هذا الزمان الإمْكَانيات أكثر، والوسائل المتنوعة لهذا الهدف أكثر بكثير مما قد مضى.

يأتي هذا التضليل من خلال الاختراق الثقافي والفكري ونشر الباطل، ويأتي من خلال الدعايات الإعلامية، ويأتي أَيْضاً من داخل الساحة الإسلامية؛ بسَببِ الثقافة المغلوطة التي هي من صناعة اليهود وإنتاجهم وألبسوها ثوب الإسلام، وتقديم عناوين إسلامية كغطاء لما يقدم من انحراف، من ضلال، من باطل، من تغيير كثير من المفاهيم والرؤى والعقائد والثقافات، ليطفئوا في وجدان وشعور المجتمعات كُلّ تلك القيم الفطرية التي وهبها الله إلى المجتمع.

وقد استطاعت الثقافة المغلوطة من توريث الذل والهوان والانبطاح والاستسلام والتدجين والإلهاء وتزييف الوعي وضرب القيم وتشويه الدين وفصل الناس عنه وتحريف مفاهيمه وضربه في نفوس الناس؛ مِن أجل سهولة السيطرة ونهب الثروات وإذلال واستعباد الشعوب من قبل دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا و«إسرائيل» في المنطقة.

وأكبر دليل على هذا الانحراف وبسبب هذه الثقافة المغلوطة هو الصمت العربي المخزي في مناصرة الشعب الفلسطيني «حرب إبادة، تجويع، تهجير، تشريد، حصار، قتل للأطفال،...» كُلّ هذا الجرائم ولكن لا حياة لمن تنادي بسبب تغلغل هذه الثقافة في الشعوب العربية والابتعاد عن هدى الله، ونقول لهم اتقوا الله في أنفسكم والأولى أن تخافوا عذاب الله لقوله: (إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)، النفير هو خير لنا وَإِذَا لم نكن أهلاً لهذا النفير فَإِنَّ النتيجة هي عذاب الله في الدنيا والآخرة وهو أشد من عذاب العدوّ، عذاب أبدي نار جهنم.

ونحن قادمون على شهر القرآن شهر رمضان المبارك ندعو كافة الشعوب المسلمة أن تعيد النظر في علاقتها مع الله وتصحح واقعها؛ لأَنَّ شهر رمضان محطة تقوى لتزكية النفس، ونقول للشعوب إن تجمعكم بالآلاف لأداء صلاة التراويح في الأزهر والحرم المكي وغيره لمدة تصل إلى ثلاث ساعات وأكثر وأنتم لا تستطيعون عمل موقف جماعي لكم في نصرة الشعب الفلسطيني المحاصر من الماء والغذاء لمدة ساعة، وتصرخون في وجهه الطغاة والظالمين، وكيف ستكون نظرة بقية المجتمعات لكم، الصلاة تنهى على الفحشاء والمنكر وأي منكر وفحشاء أكبر ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قصف وتجويع وحصار، لا تفرغوا الصلاة من معناها الحقيقي، والله يريد منا أن نكون فاتحين.

ما هو الحل وما هي الشواهد على ذلك؟

الحل نبذ الثقافة المغلوطة والعودة إلى الثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة والإباء وإقامة العدالة، ولا يمكن التغلب على اليهود إلا بالثقافة القرآنية؛ لأَنَّ اليهود مبدعون في التضليل (لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ)، هموا بإضلال النبي فكيف نحن ويهود اليوم أخطر من اليهود في أَيَّام النبي، ولا يمكن التغلب عليهم إلا بالثقافة القرآنية «عين على الأحداث وعين على القرآن» في جميع المستويات.

الشواهد على ذلك:

شعب الإيمان والحكمة: تميز عن غيره من الشعوب؛ بسَببِ اتِّباع المشروع القرآني للشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، والثقافة القرآنية بفضل الله وبركة العَلَم الإلهي السيد القائد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي أحيا الثقافة القرآنية في أوساط المجتمع اليمني وتصحيح مسار الأُمَّة.

ومن الشواهد على ثمرة الثقافة القرآنية في شعب الإيمان والحكمة ما يلي:

1 - الخروج المليوني في كُلّ الميادين والساحات في نصرة الشعب الفلسطيني وتفويض قائد الثورة وهذه الحشود بمثابة شواهد على بقية الشعوب، وشاهد في إيصال الثقافة القرآنية والوعي الإسلامي المحمدي الأصيل إلى شعوب المنطقة في أهميّة التحَرّك والنفير؛ لأَنَّ عدم التحَرّك يلحقه عذاب الله وأن هذه الحشود المليونية تمنع العدوّ من توسيع حربه وهذا ما أكّده قائد الثورة وما على الشعوب إلا التحَرّك كما تحَرّك الشعب اليمني في اجتثاث الثقافة المغلوطة واستبدالها بالثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة.

-2 تنفيذ العديد من الضربات الصاروخية والطيران المسيَّر على أم الرشراش.

3 - منع مرور السفن ذات العلاقة بالكيان المغتصب ذهاباً وإياباً إلى موانئ العدوّ الإسرائيلي حتى يتم رفع الحصار على غزة.

القضيةُ الفلسطينية مخاضُ جديدٌ لأمة لن تُهزم

هنادي محمّد

• نظام آل سعود، وخدّام بلاطهم وفي مقدّمتهم من يسمون أنفسهم (خدّام الحرمين الشريفين) لا يفوّتون على أنفسهم أية فرصةٍ ليبرزوا كمحاربين للدينِ الإسلاميّ حينما يتعلّق الأمر بمقدّساتهِ وقضاياه الأَسَاسية التي لا يُسمح بالمساس بها تحت أي مبرّر كان.

لقد شاهد الجميع مشهدًا على مواقع التواصل الاجتماعيّ لرجال الأمن في الحرمِ المَكيّ وهم يمنعون امرأة من رفع العلم الفلسطيني بعد أن باشرت برفعه، ثم يظهر أحد أئمة البيت الحرام (السديس) بتصريحٍ إعلاميٍّ على قناة الإخبارية السعوديّة مهدّداً ومحذّرًا من رفع أية شعارات في الكعبة، في تلميح واضح منه يقصد به (العَلَم الفلسطيني) وكلّ ما يتصل بالقضية الفلسطينية ومناصرتها.

زمرةٌ لا يمتلكون أدنى ذرّةٍ من الحياء والخجل، ولا يحترمون موقعهم الحساس؛ باعتبار صلتهم ببيت الله الحرام فيحفظون ماء وجههم الأشر؛ لم يكتفوا بكونهم لم يتخذوا موقفًا إيجابيًا ومساندًا لأهالي غزّة، فصمتوا وجَمُدوا وتخاذلوا جَهارًا، بل سارعوا ليكونوا السوطَ الصهيوني الذي يجلدُ كُلَّ من يناهض الظلم وينصف للمظلوم بكلمة حق أو موقف شرف، وذلك بالوكالة عن سيّدهم نتنياهو.

الدّمُ الفلسطيني ينزِفُ حتى يجفّ فترتقي النفسُ إلى بارئها، وجنائز الجوع باتت جماعيةً تتزايدُ يوماً تلو آخر، الغزّاويون يستنجدون حتى بُحَّت أصواتهم: «هل من ناصرٍ ينصرنا..؟!» لتكون الإجَابَة من الحُكّام الأعراب وبملء أفواههم: «قلوبنا معكم وسيوفنا مصوَّبةٌ نحوكم، تنحركم من الوريد إلى الوريد، ومنافِذُنا مؤصدةً عليكم»، جوابٌ مخز، والأكثر خزياً منه أن ينطلقوا بأقصى سرعتهم لتكميمِ الأفواه التي تجيب المظلومين وتلبيّ ندائهم.

القضية الفلسطينية، وبعد الأحداث الكبيرة التي حدثت عقب السابع من أُكتوبر، ما زال الواقع بلسان فلسطين وحالها المرير يكشف لنا الأقنعة المزيفة ويسقطها سقوطًا مدوّيًا، لا يمكن أن تكون لها فرصة الاسترسال في التمثيل لوقتٍ أطول مما كسبته، ويميز أهل الحق من الباطل ويفرز كُلّ قوم وفئةٍ وفردٍ على حدة؛ لأَنَّ المشيئة الإلهيَّة تريد أن تناول المظلومين النصر بعد تنقية شاملةٍ وعملية فلترة كبرى -وإن طال مداها وعَظُمت تضحياتُها- إلّا أن مخرجاتها وثمرتها لصالح الأُمَّة المؤمنة بإذن المولى الواحد الأحد، والعاقبةُ للمتّقين.

(فَمَا لَكُمْ فِي المُنَافِقِينَ)؟

عبدالغني ناصر الخدري

المنافـق مهما قدَّمـت أمامَه من مواقفَ جليـةً وواضحة تبين حقيقةَ موقفـك المحق والصارم لـن يقتنع ولن يحاول التفهـم وإيثار الحقيقة وتحري الحق على الجاهلية والتعصب، ولن يؤثر فيه شيء.

فمثال على ذلك: سـيتجلى لـك المنافقون اليوم وحقيقتهـم القبيحة، عندما يرون المواقف الثابتة والمحقة من قائد المسـيرة، وما ينكّل بالعدوّ مـن ضربات موجعةٍ للعدو الصهيوني والأمريكي، ولكن خبثهم المتجذر والمتـوارث ومرض أصـاب قلوبهم وإنـكار للآيات قد ولّـد لديهم الحقد والبغضاء على آل بيت محمد صلوات الله عليه وآله وسلم.

منـذ زمـن الإمام عـلي بـن أبـي طالـب -عليـه السـلام- وإلى اليوم ونفسـيتهم واحدة، وهذا ما قاله مولانا الإمام علي -عليه السـلام- وهو يكشف هذه النفسية النفاقية الخبيثة بقوله: «لَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي؛ وَذلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: [يَا عَلِيُّ، لاَ يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ]».

وهكذا سـيكون حال المنافقين مع أعـلام الهدى من أبناء علي على مرّ الأزمنة.

يجـب علينـا أن ندعو الله بالثبـات على الموقف الحـق في هذه المرحلة التاريخية والاسـتثنائية ونحن في مواجهـة صريحة ومباشرة مع العدوّ ثلاثي الشر كما أسماهم السيد العلم (أمريكا -بريطانيا -و»إسرائيل»).

هذه المرحلة قد غربلت الكثير وكشفت النفسيات واتضح كُـلّ إنسان على حقيقته..!!

حيـثُ رأينا الكثير ممـن انجرُّوا خلف الباطل، مَن كانوا يسـتخدمون شماعة (غزة وفلسـطين)، ومنهم من قد انطوت على أبصارهم غشاوة فأصبحوا لا يميزون بين الحق والباطل فهم مذبذبون بين ذلك!

رغم تجلي الحقائق ووضوح الحق الذي بات أوضح من عين الشـمس في رابعة النهار.. خذلوا غزة!!

لم تحَرّكهم تلك المظلومية!!

لم تنعش في ضمائرهم الحياة!!

رغم تلك الجرائم البشعة وبشاعة مرتكبيها.!!

لم يستفيقوا أو يحاولوا النهوض من سباتهم!!

فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون.

أظهر الله ما تخفي صدورهم، وما أسرت أنفسهم!!

بان مرضُهم وكُشف ما خفي وأصبحوا (متصهينين)!!

وكمـا قال الله تعالى عن هذه النوعية: (فَمَا لَكُـمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَـهُم بِمَا كَسَـبُوا، أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ، وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) صدق الله العظيم.

جميعُهم في دائرة الضعف والصمود اليمني مُستمرّ

فضل فارس

الشهيد القائد -في كُـلّ دروسه المستوحاة من مشروعية القـرآن الهـادي للبشريـة وهـو العالـم بـكل مخطّطات الأعداء- قدَّم لنا منهجًا متكامِلًا وخططًا عملية عسكرية وسياسية واسـتراتيجية لواقع المرحلة ككل، وما علينا إلَّا أن نعـود إليها في كُـلّ قضايانا؛ لنسـتشرفَ منها الحلولَ الناصعـة التـي تمكّننـا مـن الغلبـة والظفر عـلى أولياء الشيطان بمختلف مسمياتهم.

في هـذا النـص وهو يتحـدث عن مدى خطـورة الخوف والرهبـة مما لـدى الأعداء وأولياء الشـيطان في حال أنهم معدون ومُحَشِّدون لحربكم.

وكيف أنها تكون حالة خطرة يحصل من ورائها تراجع وانكسـار في نفسيات المؤمنين إن هم خافوا وَتوجسوا مما لدى الأعداء وما يحشدون.

وبالتـالي كيف تكون مآلات ونتائج الأمـور إذَا لم يكن الخوف من الله هو وحدَه الطابع على تلك النفوس التي تدَّعي الإيمان به ونصرته.

ما تؤول إليه أمورهم من نتائجَ عكسـية يخمدهم الله بها وتلك هي قضية كونية جعلها سبحانه وتعالى من سننه البينة في أرضه.

يقـول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-: «{فَلاَ تَخَافُوْهُـمْ وَخَافُوْنِ} (آل عمران: مـن الآية 175)، عندما تخافوهم فيحصل تراجع، يحصل قعود، يحصل تخلف، معناه أن هذه الحالة قد تجعل الناس مستحقين لعقوبة من الله؛ فيجب على الناس أن يخافوا الله هو، لا يخافون من أولياء الشيطان، لا يخافون من دعاياتهم، لا يخافون من إرجافهم، لا يخافون من عبارات أنهم قد حشدوا وأنهم، وأنهم إلى آخره، يجب أن نخاف من الله وحده».

فبذلـك ومـن هذا المنطلـق والذي يتبـين لنا من خلاله كيـف يجب أن تكون نفسـياتنا ومواقفنـا قوية وعزيزة أمام المخاطـر؛ فَـإنَّه وتجاه ما نحن فيه من عدوان نازي إجرامي لثلاثي الشر الأمريكي والبريطاني والصهيونـي، والذي فرض علينـا إجراماً على خلفيـة مواقفنا المشرفة تجاه قضايا أمتنا المركزية.

فَـإنَّه ومن المرجح -المسـنود بالتوضيح والتأكيد- الذي عليه شعبنا العزيـز وقيادته الحكيمة خلال هـذه المرحلة هو الصمود وَالمواجهة على مختلف الأصعدة والمستويات.

أولياء الشـيطان من أُولئك السـفلة قاتـلي الطفولة في مهدها ما هم إلا قشة يتربعون في دائرة الضعف والوهن.

هـم وكما قال عنهم ووصفهم الشـهيد القائد في قوله: «أولياء الشـيطان مهما كثروا هم في دائرة الضعف ومهما عظم وَلاؤهم للشـيطان معناه ماذا؟ كلما اشـتد ضعفهم كلما كانوا أكثر ولاء للشيطان كلما كانوا أكثر ضعفاً».

هم ضعفاء حقيرون يتولون ضعيفاً ولذلك مهما بلغت قوتهم التي يسترهبون بها الناس؛ فَـإنَّها في ملك الله وفي نظر أوليائه لا تساوي ولا تقدِّرُ بشيء.

وبالتالي وَاسـتخلاصاً لكل ما سـبق فَـإنَّ الأمريكي والبريطاني هم بالتأكيد في دائرة الضعف؛ لأَنَّهم وفي كُـلّ تحَرّكاتهم العدوانية على شعبنا في البر أَو في البحر إنما يناصرون ويقفون في الواجهة بدلاً عن الإسرائيلي، ذلك العدوّ الجبان من يرتكب بحق الشـعب الفلسـطيني أبشـع المجازر النازية التي لم يشـهد لها التاريـخ مثيلاً، ومن هذا المنطلق فَـإنَّهم ولا بـدَّ وبعون الله وإرادَة هذا الشـعب الفولاذية التي لا تلين مهما اشـتدت وتضاعفت المخاطر-الأمريكي والبريطاني وغيرهم من أتوا إلى سـواحل بلدنـا؛ دفاعاً عـن الصهيوني- سـيكونون وبقوة الله وعظمـة القيادة القرآنية لهذا الشـعب عبر هذا المأزق الذي أدخلوا أنفسهم فيه نيابة عن الصهيوني المتغطرس في موقف الخاسر وَالمنهزم الذليل.

إن العدوّ الأمريكي ذلك الأحمق المتشدق بالإنسانية وحماية الحريات والحقوق «وهو منها براء»، وقد انكشف ذلك جليًّا لكل العالم وذلك عبر استخدامه مسترخصًا لدماء أبناء هذه الأُمَّـة وللمرة الثالثة في مجلس الإثم حق الفيتو لقرار وقف إطلاق النار في غزة.

لا يمكن وبأي حال من الأحوال أن يخضع وَيتضعضع له هذا الشعب العظيـم بقيادته الحكيمة وَالقرآنية، ولن يرى منا إلَّا التصعيد المُسـتمرّ إلى أن يتوقف العدوان والحصار على غزة.

النبأُ اليقينُ في القرآنِ الحكيم أن الغلبةَ لأنصار الله وحزبِه المؤمنين

القاضي حسين محمد المهدي

عمليـةُ التمزيـقِ والشـتات التـي ورثهـا العالَـمُ الإسـلامي بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة كان للصهيونية اليهودية وأذنابها في أمريكا وأُورُوبا المستعمرين دورٌ في فرض ذلـك الواقع الأليم، ناهيك عن زرعِ مشاكلَ سياسيةٍ واقتصاديـة لا تكادُ تخلو منهـا دولـةٌ مـن دول المسلمين.

مـن مشـاكل حدوديـة بـين أغلـب الـدول الإسـلامية المتجاورة، إلى مشـاكل اقتصادية ومذهبية، إلى غير ذلك من المشـاكل التي انهكت الأُمَّـة الإسـلامية، وما تبع ذلك من فسـاد وتعفن أصاب المدنيـة المعـاصرة فأوقعها في هوس وجنون.

فسرح طرفك حَيثُ شـئت تجد ما يقُـضُّ مضاجعَ أهل الإسـلام وينغِّصُ عيشَـهم من الفسـاد والعهـر والمجون، وتصور ماذا حدث للمسـلمين من ضعف؛ بسَببِ اختلافهم وانحلال البعض منهم وتخلفهم عن الحفاظ على دينهم.

فمـشروعُ مناهضة الصهيونية يتطلـب هِمَّةً وطموحًا ورغبةً في الحفاظ على هـذا الدين، وإحياء فريضة الجهاد، وتولي الله ورسـوله والذيـن آمنوا، والبراءة مـن أعداء الله ورسـوله ظاهـرًا وباطنًا كما نبّـه إليه القـرآن الكريم (لا تَجِـدُ قَوْمـاً يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الآخر يُـوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَو أَبناءهُـمْ أَو إِخْوانَهُمْ أَو عَشِـيرَتَهُمْ أُولئك كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُـمْ جَنَّـاتٍ تَجْرِي مِـنْ تَحْتِهَا الْأَنْهـارُ خالِدِينَ فيها رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْـهُ أُولئك حِزْبُ اللَّـهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّـهِ هُـمُ الْمُفْلِحُونَ)، وهو ما يؤكّـد عليـه أنصار الله في دوراتهم السياسية والثقافية والعسكرية.

القـرآن يقصر ويحصر الولاء لله ولرسـوله وللمؤمنين، حتى يكـون أهل الإيمان في غلبة وظهور (وَ مَـنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّـهِ هُـمُ الْغالِبُونَ)، (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أنصار اللَّـهِ كَما قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِّينَ مَنْ أنصاري إِلى اللَّـهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أنصار اللَّـه) فأنصار اللـه هم حزب الله المؤمنون بالله، المؤيدون بنـصر اللـه (فَأَيَّدْنَـا الَّذِيـنَ آمَنُوا عَـلى عَدُوِّهِـمْ فَأصبحوا ظاهِرِينَ).

والجهـاد الذي هـو من أخـلاق أنصار اللـه وحزبه إنما هـو في الواقـع لتكون كلمـة الله هـي العليا، سـواءٌ أكان جهـاداً سياسـيًّا أم مالياً أَو عسـكريًّا، وكلمة الله لا تكون هي العليا إلا إذَا كان ولاء المسـلم لله ولرسـوله وللمؤمنين (وَالْمُؤْمِنُـونَ وَالْمُؤْمِنـاتُ بَعْضُهُـمْ أولياء بَعْـضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولئك سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

ومـن المؤسـف أن يتخلـف بعـضُ المسـلمين عـن ولاء بعضهـم، ويوالـون اليهـود والنصـارى بـلا اسـتحياء، وينظرون إلى فلسطين وهي تنزف دماً ولا يحركون ساكناً، وكأنهـم لم يقـرأوا في القرآن الكريم (يا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِـذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصارى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

وبميزان القرآن يسـتطيعُ المسلمُ أن يحدّدَ من هم حزب اللـه وأنصاره، وسـيجد أنهم هم المؤمنون وهم المسـلمون الحقيقيـون، وهـم الذين يقفـون مع فلسـطين؛ مِن أجل تحريـر القـدس والأرض وإنقـاذ غـزة؛ فمظهـر الإسـلام الحقيقي متجسـد فيهم، وما سـوى ذلك ضـلال أَو نفاق، ونعوذ بالله من ذلك.

المسـلمون وزعمائهم وعلمائهم وأصحاب الفكر والرأي وجيوشـهم اليـوم مدعـوون لمناصرة أنصار اللـه وحزبه ولمناصرة القضية الفلسطينية والعمل بكل الوسائل وبهمة وطموح إلى تحرير فلسـطين، وكبح جماح الظالمين، الذين يسـعون في الأرض فسـاداً، ويدنسون مقدسـات المسلمين وينتهكون حرماتهم؛ فَـإنَّ في ذلك العزة والفلاح والنجاح والنصر والفتح المبين الذي هو آت رغم أنف المعتدين.

أمـا من تخـاذل ونكص على عقبيـه فقد (خَـسِرَ الدُّنْيا وَالآخـرة ذلِكَ هُـوَ الْخُسْرانُ الْمُبِـينُ)، (وَلَيَنْـصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

من يُعرقل مِلفات الأسرى وفتح الطُرقات؟!

أم الحسن الوشلي

مخطئٌ مـن يظُنُّ يوماً أن للثعلب ديناً.. قالها حكيمٌ حين عـرف أمثالَ مرتزِقـة الجنوب وغيرهم الكثـير من السـاقطين الكاذبـين البائعين لأرضهم وعرضهـم وبلدهـم.. المُدبلجين للدعايـات الكاذبة المروجـة لمكرهـم النتـن، وتزويرهـم المفضـوح والمكشـوف أمام كُـلّ أعين الناس، قالها حين عرف مـدى خداع أمثال من لم يَفـوا مع أسراهم ليُطلقوا سراحهم.

فكيـف إن كان الموضوع يتعلق بالمصلحة العامة للوطن وفتح الطرق؟!

كان الوضـع مخزيًـا جِـدًّا لأتباعهـم حين رأى الجميـع كيف تخلوا عنهم، ولـم يَفوا في مِلف تبادل الأسرى حتـى يسـترجعوهم أَو يطلقـوا سراحهم، وحـين تعلق الموضوع بالطرق التي قـد أبلغَ أنصار اللـه الجُهـد في أن تُفتح بشـكل رسـمي وتعهدات على أمن المواطن.. سـعى الخونة إلى تزوير ودبلجة وفبركـة أن حكومـة صنعـاء أي المكتب السـياسي لأنصـار الله قـام بالرفض، واتّهـام كُـلّ من طالب بفتح الطرق أنه خادم للعدو سـواء بقصد أَو بدون قصد؛ وكلّ هذا افتراءٌ ليس له أَسَاسٌ من الحقيقة؛ فـكل الشـعب، وجميـع المجتمع اليمنـي يعرف ما يسـعى إليه أنصـارُ الله والـكل مُتأكّـد وبالدلائل الثابتة أن أنصار الله أكثر من يسـعى لفتح الطرق وتوحيـد الصف وتحرير الوطن وتطهـيره من كُـلّ فاسدٍ وطاغيةٍ وخائنٍ وعميل.

لهذا يسعى المرتزِقة في فلك الاستفزاز وهماً منهم أن يقدروا على جر الأحرار في المطالبة بسرعة اتِّخاذ القـرار ليكون قـراراً غير مـدروس وناجح فيكون بمثابة هاوية بالنسبة لمصلحة الوطن.

هـي خلاصة الخونة ولا غرابة مـن كُـلّ هذا، بل وسيقترفون أكثر إن استطاعوا..

لكنـه بعيد عليهـم كُـلّ البعد؛ فالشـعب اليمني العزيـز شـعب أوعى وأحكـم من أن يصـدق كمثل هذه التفاهات والأوهام الباطلة، هو شـعب بإبائه وكرامتـه وعـزه وحكمته قـد تجـاوز مراحل أكبر الخُـدع، ولم تنطلِ عليه فـبركاتُ أمريكا، وهي من أكـبر الكاذبـين وأُمُّ السـاقطين المنحطـين في هـذه الأرض؛ فلـن تؤثـر فيهـم أدَاة صَدِئـة مـن أدوات أمريكا؛ وسـيكون الـرد الوحيد لكل هـذا المهرجان الإعلامي «قـل موتوا بغيظكـم»؛ فالقـرار للقيادة الحكيمـة والتفويض للسـيد القائـد مُعلن من قِبل الشعب وبأعلى صوت وبطريقةٍ مميزة لم يسبق لها أن حصلت في التاريخ أن شـعباً هادراً ملأ الساحاتِ حتى تفاجأ العالم في كيفية إطلاقه تفويضاً مطلقاً شاملاً لقائده!

وما مـدى الثقـة والتفاهم والتناغم بين شـعب وقائده؟!

كـم قيمة الجوهر الذي يحمله هذا الوطن ما بين شـعب وقائد، حتى أعلن القائد بأن رأسَه فداء لهذا الشـعب؛ فأعلن الشـعب أن لا حياة للشـعب بدون قائده، وأن القائد حكيم ورؤوف بالشـعب، وأنصح بالوطن مده وجزره.

اليمنُ المفاجأة

عبدالله علي هاشم الذارحي

من خلال اسـتعراض بعـض مواقف صنعـاء المشرفة، ومـا اتخذته من خطـوات داعمة للمقاومة الفلسـطينية وأبناء غـزة منذ اندلاع معركة (طُـوفان الأقصى)، نجد أن صنعـاء أبدت التزاماً بمواقفها من القضية الفلسـطينية، التـي تعتبرها قضيـة مركزيـة ومحورية لجميـع العرب والمسـلمين المناهضـين للاحتـلال الإسرائيـلي والرافضين للتطبيـع، والمؤيديـن لحق الشـعب الفلسـطيني لتحرير أراضيـه وإقامـة دولتـه المسـتقلة وعاصمتهـا القـدس الشريف، فيما يلي بعـض المواقف التي تفردت بها صنعاء عن عواصم العالمين العربي والإسلامي..

فصنعـاء كانت ولا تـزال هـي السـباقة في التعبير عن الموقـف المسـاند لفصائل المقاومة الفلسـطينية والشـعب الفلسـطيني وأبنـاء غزة، منـذ اليـوم الأول؛ لانطلاق عمليـة (طُـوفان الأقـصى)، واسـتهدفت القواعـد والمواقـع العسـكرية والمسـتوطنات الإسرائيليـة في محيـط قطاع غـزة، وانعكس موقف صنعـاء من خلال الخروج الكبير في مسـيرة جماهيرية حاشـدة، لمباركـة العملية وإدانة الاحتلال الإسرائيلي، والتعبير عن الدعم لفصائل المقاومة الفلسطينية..

وبعـد يومـين من عمليـة (طُـوفان الأقـصى)، أعلن السـيد القائد في خطـاب له الدعم لغزة وإدانة الكيان الصهيوني، مُبدياً الاسـتعداد التام للمشـاركة في الحرب ضد الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب فصائل المقاومة الفلسـطينية، في حـال دخلت أمريـكا في هذه الحـرب إلى جانب الجيش الإسرائيـلي، وَإذَا تجاوزت «إسرائيل» ما وصفه بـ «الخطوط الحمراء»، أما الرئيس المشـاط فقد هدّد «إسرائيل» قائلاً: «لا يمكنكم اقتحام غزة وفينا ذرة من إسلام أَو عروبة»، وهذا أخطر تصريح قاله مسؤول عربي وكان يجب أخذه على محمل الجد..

كما أن السيد القائد يطل علينا كُـلّ عصر خميس ليلقي للعالم كلمة هامة عن آخر التطورات والمستجدات في غزة، ولا شك أن الكيـان المحتـلّ وأمريـكا وبريطانيـا وكلّ عملائهم ومـن بقلبهم مـرض يحسـبون لكلام السـيد القائـد ولكلام سـيد المقاومـة ألف ألف حسـاب؛ لأَنَّهم يعلمون صدقهما ودائماً يتبعان الـكلام الفعال والواقع يؤكّـد ذلك..

فمنذ أن ألقى السيد القائد أول كلمة له عن معركة (طُـوفان الأقصى) إلى كلمته عصر الخميس الماضي نجد أن سيد القول والفعل صدق وأتبع الأقوال الفعال على أوسع نطاق، فالمَسيرات الجماهيرية كُـلّ يوم جمعة تملأ سـاحة السبعين وساحات العديد من عواصم المحافظات الحرة بل وعواصم المديريات.

أمـا العمليات العسـكرية الداعمـة لفصائـل المقاومة الفلسطينية فقد اتسـع نطاقها في البحر الأحمر والعربي ومضيق باب المندب وبلغت السفن المستهدفة أكثر من40 سفينة منها سـفن عسكرية وبوارج حربية، ناهيكم عن العمليـات إلى أم الرشراش، فالعمليات العسـكرية اليمنية لـن تتوقف إلَّا بعد أن يوقف الكيـان المحتلّ عدوانه ويرفع حصاره عن غزة الغزة.

كما تتواصل الوقفات الاحتجاجية بعواصم المحافظات والمديريـات والوقفات القبليـة المسـلحة؛ للتنديد بجرائم القتل والتدمير والحصار التـي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق أبناء غزة.

إن قياداتنا السياسية والعسكرية ومسؤولين حكوميين نجدهـم كُـلّ جمعـة في مقدمـة المتواجديـن في سـاحات الاحتشـاد والتظاهـرات وفي كُـلّ المسـيرات منـذ اليـوم الأول لمعركـة (طُـوفـان الأقصى) منددين بكل جرائم العدوّ الإسرائيلي، وهو ما يشير إلى التطابق بين الموقف الرسـمي والشـعبي من هذه الحرب، معلنين الدعم والتأييد والمساندة للمقاومة الفلسطينية.

ما سـبق هـو غيض من فيـض مواقف صنعاء المشرفـة، على عكس المواقف العربية والإسلامية المتخاذلة، والتي ينعكس فيها التباين الكبير بـين مواقف الشـعوب ومواقـف الأنظمة، حَيثُ لم تكتـف أنظمة بعض الـدول بالصمت عـن ما يرتكبه العدوّ الإسرائيلي مـن جرائم قتل وإبادة جماعية بحق أبناء غزة، بل ذهبت إلى منع أية تظاهرات شـعبيّة داعمة ومسـاندة للشـعب الفلسـطيني ومنـدّدة بجرائم الاحتـلال الإسرائيلي، في حـين تجاوزت أنظمـة أُخرى ذلك إلى إبـداء الدعم للكيـان الإسرائيلي وسـارعوا إلى كـسر الحصـار عنه عبر طريـق بري والبعض أرسـلت له الغذاء والدواء و... إلخ.

ليـس لمواقف صنعـاء المشرفة ختـمٌ، وليـس لمواقف عواصـم الدول العربية والإسـلامية المخزية ختام؛ فلا شـك أن من أعان ظالماً أُغري به، وليعلـم الذيـن تخاذلوا عن أهلنا في غزة وصمتوا عـن الحصار والجرائم الوحشـية والإبـادة وتدمير الكيـان الصهيوني المحتلّ لـكل شيء في غزة خَاصَّة وفلسطين كافة أنهم شركاء له في كُـلّ جرائمه فـ«الراضي بفعل قـوم كالداخل فيه معهم، وعلى كُـلّ داخل في باطل إثمان: إثم العمل به، وإثم الرضا به» الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وغـداً سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

المسيراتُ المليونية اليمانية والأثرُ الاستراتيجي في دعم القضية الفلسطينية

محمد الضوراني

أمريـكا و«إسرائيلُ» عـبر وكلائهما في المنطقة مـن الأنظمة والحكام يسـعون لضرب الشـعوب الإسـلامية؛ لتترك قضاياها وتترك ارتباطها الإيمانـي، لتكـونَ مُجَـرّدةً من كُـلّ الأخلاق الإيمانيـة التي أمرنا الله أن نحافظ عليها وَنتمسك بها لما فيه الخير لهذه الأُمَّـة في دنياها وآخرتها وتنال النصر والتأييد الإلهي.

الأحداث في غزة كشـفت مسـتوى التدجين الذي وصلت إليه الشعوب ونتائجه الخطيرة، والتي جعلت من الشعوب الإسلامية والعربية مقيدين ضعافـاً لا يمتلكون الرؤيـة الصحيحة والانطلاقـة الإيمانية الصحيحة والسـليمة، نجد اليـوم المقارنة الواضحـة والجلية بين الشـعب اليمني بقيادته وجيشـه الذي تبنى المنطلـق الإيماني وتحَرّك من خلاله في تبني المواقـف السـليمة والصحيحة بعيداً عن الارتهـان للمشروع الصهيوني الأمريكـي، رغم ما يعاني لم يستسـلم ويقبل بالوصايـة ولم يتخل عن القضية الفلسطينية كميزان الحق الإلهي بين الحق والباطل ورغم كُـلّ التهديدات والتهويل والترغيب و... إلخ.

رغم كُـلّ ذلك لم يترك الشـعب الفلسطيني وحيداً كما تركه الآخرون وخذلوا قضيته الحق.

تحَرّك الشـعب اليمني بصدق ووفاء ولا زال يتحَرّك بكل إصرار وثبات وتماسـك بالقضية الفلسـطينية ولـم يتخل عنها وخروجه الأسـبوعي المليوني وبزخم كبير أثبت ذلك وأرسل رسائل للعالم كله أننا مع فلسطين قضيـة وشـعباً، وأصبحت أنظار شـعوب العالـم كلها للشـعب اليمني وتحَرّكه فغير الاسـتراتيجية لصالح الشعب الفلسطيني المظلوم، وأثبت للعالـم كلـه أن تحالف الشر والعدوان ما هم إلا قشـة ضعيفة هزيلة لا تساوي شيئاً أمام الشعوب الحرة والتي تحمل قضية الحق والعدل.

نحن اليوم نشهد تأثيراً كبيراً لما يتحَرّك به اليمنُ قيادةً وجيشاً وشعباً في منـاصرة القضية الفلسـطينية، وغير المفاهيـم الخاطئة التي عملت الأنظمة عـلى زرعها في الشـعوب لتتخلى عن دينهـا وقضاياها وتصبح مُجَـرّد تابع للمشاريع الاستعمارية.

في اليوم الـ١٤٤ من الطوفان:

أبطالُ الجهاد والمقاومة يتصدون لقوات العدوّ وسطَ حي الزيتون

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ عسكريةٌ في المقاومة الفلسطينية أن اليوم الـ144 من معركة (طُوفان الأقصى) كان حافلاً بالإنجازات الميدانية تمثَّلت بتدميرِ أكثرَ من 20 آلية للاحتلال، وتنفيذ عشرات الكمائن، واستهداف تموضعات القناصين، في حي الزيتون، كما أوضحت أنّ قوات العدوّ «الإسرائيلي» فشلت لليوم التاسع في التقدم في اتّجاه وسط الحي، الذي يقع جنوب مدينة غزة.

وبيَّنت المصادرُ أنّ مقاتلي الجهاد والمقاومة باتوا «أقربَ إلى العدوّ مما يتوقع، وهم يتابعون تحَرّكاته ويستهدفونه بالأسلحة المناسبة»، وأكّدت أنّ الاحتلال، في ظلّ فشله الميداني، قام بتفجير عشرات المنازل في جنوب الزيتون، وقصف أُخرى بالطائرات وسط الحي وشماله.

وأعلنت كتائبُ المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينيين، تدمير دبابة للاحتلال من نوع «ميركافا 4»، عبر استهدافها بقذيفة «تاندوم»، في محور جنوب حي الزيتون. بدورها، أكّدت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أنها فجَّرت آلية عسكرية إسرائيلية بعبوة «ثاقب» في محيط مفترق دولة جنوب حي الزيتون بمدينة غزة، وبثت مشاهدَ من عملية قنص جندي إسرائيلي، في محاور التقدم شرق خان يونس.

وشنت فصائل المقاومة الفلسطينية جملةً من العمليات قامت بها في حي الزيتون، بالتزامن مع قصفٍ مُستمرّ ومكثّف لطائرات الاحتلال ومدفعيته، ومن بين هذه العمليات، قامت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بقصف تجمّع لقوات الاحتلال المتوغلة جنوب حي الزيتون بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

في المقابل، أعلن جيش الاحتلال «الإسرائيلي» إصابة 7 عسكريين في معارك قطاع غزة خلال الساعات الـ 24 الماضية، وَأَضَافَ، بيان الثلاثاء، أن 2981 ضابطاً وجندياً أُصيبوا منذ بداية الحرب على قطاع غزة، منهم 1421 أُصيبوا خلال العملية البرية، وأكّد أن 322 عسكريًّا لا يزالون يتلقون العلاج في المستشفيات؛ إثر إصابتهم بمعارك قطاع غزة، حالة 38 منهم خطيرة.

وفي أحدث حصيلة للجنود القتلى، كان أعلن جيش الاحتلال ارتفاع عدد الجنود والضباط القتلى منذ بداية الحرب في 7 أُكتوبر 2023م، إلى 580 بينهم 240 منذ بداية الحرب البرية في قطاع غزة في 27 من الشهر ذاته.

الرئيسُ الإيراني يدعو لحشدِ كُلِّ الطاقات لضمان حقوق الشعب الفلسطيني

المسيرة : متابعات

شدّد الرئيسُ الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، على أن «الحاجةَ تتطلَّبُ أحياناً اتِّخاذَ نهج هجومي في الملفات القانونية الدولية للدفاع عن حقوق الشعب الإيراني»، كما أكّد على وجوب استخدام وحشد الطاقات كافة لضمان حقوق الشعب الفلسطيني وإدانة جرائم الكيان الصهيوني.

وقال: إن «في قضية جرائم الكيان الصهيوني في غزة، وبالرغم من أنه كان واضحًا للجميع أن المحكمة الدولية خاضعة لسيطرة نظام الهيمنة، إلّا أن هذه القضية لا تعفينا من مسؤوليتنا، وعلينا استخدام جميع الطاقات لضمان حقوق الشعب الفلسطيني وإدانة جرائم الكيان الصهيوني».

وَأَضَافَ، «حتى الآن، كان النهج السائد في القضايا القانونية الدولية للبلاد هو النهج الدفاعي، بينما في بعض الحالات، من الضروري اتِّخاذ نهج هجومي في الدفاع عن حقوق الشعب الإيراني ومواجهة بعض الدول المتغطرسة والطامعة؛ مِن أجل استيفاء الحقوق».

جاء ذلك، خلال لقائه مديرَي الدائرة القانونية في ديوان رئاسة الجمهورية، موضحًا أن «رفع دعوى قضائية ضد العقوبات الأمريكية الظالمة على إيران، في محكمة لاهاي، ومحاكمة زمرة المنافقين (خلق) الإجرامية ومتابعة قضية اغتيال الشهيد الفريق قاسم سليماني وإلغاء التحكيم في قضية «كرسنت» (بين إيران والإمارات) والتأكيد على حقوق الشعب الإيراني، هي من بين إجراءات الدائرة القانونية الجديرة بالإشادة".

ردا على استهداف بعلبك:
حزبُ اللّه يفقأُ عيونَ الكيان «الإسرائيلي» وقاعدةُ «ميرون» خارجَ الخدمة

المسيرة : خاص

أعلنت المقاوَمَةُ الإسلاميةُ في لبنان، «حزب الله، الثلاثاء، استهدافَ عدةِ مواقعَ حسَّاسةٍ للعدوِّ، أبرزها: قاعدةُ ميرون «الإسرائيلية» للمراقبة الجوية في جبل الجرمق بدفعة صاروخية كبيرة من عدة راجمات؛ رداً على العدوان الصهيوني على محيط مدينة بعلبك في البقاع؛ ما يشير إلى أن جبهة الجنوب اللبناني لم تعد الجبهة المساندة للمقاومة الفلسطينية وأهالي غزة؛ فحسب، بل تحولت إلى جبهة الدفاع والرد على تمادي العدوّ «الإسرائيلي، وبالتالي فَإنَّ التحول إلى مرحلة الهجوم بات قريباً جِدًّا، خُصُوصاً بعد تجاوز العدوّ قواعدَ الاشتباك ومحاولته توسيعَ المعركة.

وفي قراءة فاحصة لبيانات المقاومة التصاعدية، فَإنَّ استهدافها لقاعدة «ميرون» وإخراجها عن الخدمة أَو حتى تعطيلها مؤقتاً، يأتي في سياق تحول جديد على مسرح المعركة عملياتياً وتعبوياً؛ كون هذه القاعدة تمثل مركزاً للإدارة والمراقبة والتحّكم الجوّي الوحيد في شمال فلسطين المحتلة، والمسؤولة عن تنظيم وتنسيق وإدارة العمليات الجوية باتّجاه لبنان وتركيا وسوريا وتركيا والقسم الشمالي من الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط.

واللافت أن العدوّ «الإسرائيلي» يقسمُ سلاحَ الجو ومناطق القيادة والسيطرة إلى منطقتين فقط شمالية وجنوبية، يقع مقر القيادة الجوية الشمالي في قمة جبل ميرون شمالي فلسطين المحتلّة، وبالتالي تكمن أهميتها كونها تعد واحدة من قاعدتَينِ أَسَاسيتين هما ميرون شمالاً، و«متسبيه رامون» جنوباً؛ إذ تضم «ميرون» عدداً كَبيراً من نخبة ضباط وجنود العدوّ، كما تُشكل مركزاً رئيسياً لعمليات التشويش الإلكتروني على الاتّجاهات المذكورة، وتحتوي على «بالونات الرادوم» والرادارات لرصد الطائرات على مسافة تزيد عن 200 ميل بحري؛ أي حوالي 360 كلم.

وبحسب وسائل الإعلام العبرية، فَإنَّ المهمةَ الأَسَاسيةَ لقاعدة «ميرون» تتمثَّلُ في حماية الغلاف الجوي لكيان العدوّ، من خلال نظام التحكم لتفعيل منظومات الأسلحة المختلفة، كما أنها تقوم بتوجيه الطائرات الاعتراضية التابعة للسلاح والجيش وبطاريات الدفاع الجوي تجاه الأهداف المحدّدة وفق إدارة العمليات الجوية الهجومية، وإحباط التهديدات المختلفة، وتقوم أَيْضاً بالتشويش الإلكتروني الإقليمي.

في هذا الإطار، يرى مراقبون فَإنَّ الغرض من استهداف هذه القاعدة من قبل المقاومة يهدف إلى تعطيل منظومة الضبط والسيطرة في سلاح الجو «الإسرائيلي»، والتي تعد ركيزة أَسَاسية تمكّن هذا السلاح من إدارة النشاطات اليومية العادية وإدارة المعارك والمواجهات على الأرض؛ الأمر الذي سيتيح لأطقم المقاومة البشرية والآلية التوغُّلَ والتسللَ وتثبيتَ نقاط انغماسية ومفارز أمامية داخل جبهة العدوّ، الذي يعتمد بدرجة رئيسية على المعلومات التي تقدمها التكنولوجيا في رصد مثل هذه التهديدات، فيما يمكن للعناصر المتوغلة، إذا ما تفننت باستراتيجية الإخفاء والتمويه أن تحقّق أهدافها.

في هذا السياق، يؤكّد الكثير من المحللين أن ما حملته معطياتُ الثلاثاء، وفي أحدث عمليات المقاومة في المنطقة المحيطة، ومنها استهداف التجهيزات التجسسية في موقع «الرمثا» بالأسلحة المناسبة، سبق ذلك استهدافها موقع «رويسات العلم»، بالإضافة إلى أن مجاهديها استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال «الإسرائيلي» على «تلة الطيحات» بالأسلحة المناسبة، محقّقين إصابات مباشرة في جميعها، يعطي مؤشرات بأن حزب الله لا يختبر فقط مفاعيلَ الضربات والتي أطلق ما يزيد على 100 صاروخ في أقل من 24 ساعة؛ فحسب بل ويصنع كابوساً جديدًا على طول الجبهة.

في المقابل، تدارست وسائل الإعلام «الإسرائيلية» خبر تشغيل «الجيش» منظومةً جديدةً تعملُ على كشفِ الأهداف الجوية التي تطيرُ على ارتفاعاتٍ منخفضةٍ ومنخفضةٍ جِدًّا، ومزوَّدةً بتقنيات عالية منها كاميرات حرارية، وهذه المنظومة عبارة عن رادار تّم وضعه في منطاد جوي (EL/M-2083)، ولفتت إلى أن لهذه المنظومةِ موقعاً معروفاً يشغلُها ويسهر على إدامة عملها وموجود في منطقةٍ غيرِ بعيدة عن مفاعل ديمونا النووي، وتساءل المختصون الصهاينة عن الأسباب والدوافع والتوقيت، حَدَّ وصفهم.

وفي تصرُّفٍ غاب 144 يوماً على بد (طُوفان الأقصى)، سارعت قواتُ الأمم المتحدة العاملة في جنوبي لبنان «اليونيفيل»، الثلاثاء، بدعوةِ جميعِ الأطراف إلى وقف إطلاق النار لمنعِ مزيدٍ من التصعيد على الحدود اللبنانية الجنوبية، وحثّت «اليونيفيل» كُلّ الأطراف على «ترك المجال لحل سياسي ودبلوماسي يمكن أن يُعيد الاستقرار ويضمن سلامة الناس في المنطقة»، وهو ما عده مراقبون خطوة مدفوعة سلفاً من العدوّ لكسب الوقت.

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام عبرية، الثلاثاء، بإطلاق 40 صاروخا من جنوبي لبنان باتّجاه مواقعَ إسرائيلية في الجليل الأعلى فقط، وأكّدت دوي صفارات الإنذار في بلدات عدة بالجليل الأعلى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1844)

الأربعاء والخميس
18 شعبان 1445هـ
28 فبراير 2024م

بعدَ الخروج المليوني العظيم الذي امتلأت به كُلُّ الساحات أقولُ لكم: بَيَّضَ الله وجوهَكم ورفع قدرَكم وكتب أجرَكم.. عملياتُنا في البحرين الأحمر والعربي تتجهُ للتصعيد وتم تفعيلُ القوارب العسكرية وسلاح الغوَّاصات.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بالاحتشاد والاستعداد.. ندرأُ تصعيدَ العدوّ

عبدالحكيم عامر

اليمن في معركة مباشرة مع ثلاثي الشر: الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، وقد أثبت اليمن بشعبه وقيادته وجيشه أنه يملك القوة الإيمانية والعزيمة في ردع العدوّ الثلاثي المجرم وضربهم بشدة من منطلق الثقة بالله تعالى والاستعانة به والتوكل عليه، والعمل بكل ما تقتضيه المعركة من الاستعداد التام للمواجهة مع العدوّ على الصعيد الشعبي والإيماني والتوعوي والتسليحي العسكري.

وكما قال السيد القائد: «نحن معنيون بحكم المسؤولية أمام الله وأنفسنا وأجيالنا اللاحقة وأمام الشعب في اللحظة الراهنة بالتصدي للعدوان الذي تشرف عليه أمريكا والتحَرّك بكل جد في مواجهته، وأن الشعب اليمني معني على المستوى المعنوي بالحفاظ على المبادئ والقيم والأخلاق لمواجهة تلك التحديات»، مشدّدًا على ضرورة التلاحم والاصطفاف في مواجهة الخطر.

إن الخيار الوحيد للشعب اليمني المقاومة والجهاد والتصدي للأخطار والتحديات والهجمة ضد اليمن من خلال التدخل الأمريكي المباشر أو أدواته.

الواجبُ أن تكونَ الساحة اليمنية شعبيًّا ورسميًّا وعسكريًّا مهيأةً ومجهَّزةً بالكامل لتصعيدٍ يواكبُ إصرارَ العدوّ على مواصلة إبادة الشعب الفلسطيني وما يتضمنه ذلك الإصرار من اعتداءات على اليمن والمنطقة، وهي جهوزية تنطلق من واقع إدراك لطبيعة المعركة الجارية كمعركة مصيرية وتاريخية يبنى عليها تحولات كبرى.

وعلى الشعب اليمني التسلح بالإيمان الواعي ليكونَ حالةً عامةً لدى كُلّ أبناء الشعب، ما لم سيكون حتماً ضحيةً لذلك المستوى الهائل من التضليل والنشاط غير المسبوق من الاستقطاب.

حقًّا إن الموقف المجدي هو التصدي لهذا الخطر والوقوف ضد هذا الاستهداف مهما كان مستوى الضجيج والحملة التشويهية من الأعداء.

إن مواصلة التعبئة العامة والتدريب والتأهيل العسكري في إطار الحملة الوطنية لنصرة الأقصى، وحشد كُلّ الطاقات والإمْكَانيات لتوجيه كُلّ الضربات في صدور الأعداء حتى تحرير فلسطين واقتلاع جذور التواجد الأمريكي من كُلّ البلدان العربية والإسلامية.

يجب أن نعرفَ أن هناك معركةً قادمةً وشاملةً ستحدّد مصير المنطقة والعالم ولا سبيل لتجنبها، وأية محاولة لتجنبها أو تأخير موعدها الافتراضي طلباً للسلامة إنما يمكن العدوّ من التحكم بمجرياتها بطريقة تخدم مصالحه.

مِن أجل تحقيق النصر بأقل كلفة في حال توسعها لا حَلَّ إلا استعداد الشعب اليمني وَأحرار الأمَّة لهذا الخيار، وتوجيه الضربات القوية للعدو الأمريكي، الذي يدعم الكيان الصهيوني ويساهم في ارتكاب أبشع الجرائم على الشعب الفلسطيني.

كما يجبُ أيضاً استهدافُ العدوّ الأمريكي قبل استكمال ترتيباته للتصعيد والهجوم هو استراتيجية ضرورية لحماية السيادة الوطنية اليمنية.

سِرُّ تفرُّد اليمنيين: منهجيةٌ ربانية وقيادةٌ مؤمنة

محمد يحيى السياني

يتساءل اليوم، الكثيرُ من نُخَبٍ ومفكّري وعامةِ شعوب الأُمَّــة العربية والإسلامية، وكذلك شعوب العالم، عن الأسباب والعوامل التي جعلت من الشعب اليمني بقيادته وقواته المسلحة، متميزاً ومختلفاً، عن محيطه العربي والإسلامي، وتفرده الواضح باعتلاء الصدارة في تحديد موقفه القوي تجاه مناصرة وإسناد ودعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومع ما أبداه من شجاعة وإقدام منقطع النظير، في مواجهة وتحدي العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني وفتح جبهة عسكرية، أوجعت الأعداء، وتأثيراتها عليهم وعلى سير المعركة كبيرة، إضافةً إلى تلك الجبهات التي فتحها اليمن في ميادينها السياسية والإعلامية والزخم الشعبي المليوني المساند في كُلّ ساحات المحافظات اليمنية والتي شكلت جبهة واحدة، متناغمة ومتماسكة.

موقفٌ يمني شكّل استثناءً فريدًا في زمن الخنوع والخذلان العربي لفلسطين، وحقّق معادلة بدت غير مألوفة لم تعتَد عليها شعوب المنطقة وأنظمتها، التي حملت عار الخِذلان وغضب الله ولعنات التاريخ.

الموقف اليمني الحر فرض على الكثير في العالمين العربي والإسلامي والعالم أن يطرح الكثيرَ من التساؤلات والبحث لها عن إجَابَة.

والسر من وراء هذه التحولات الكبيرة في اليمن ومن خلال ما يسطره شعبه وقيادته وقواته المسلحة من ملاحم إيمَانية وعسكرية وسياسية وإعلامية وشعبيّة ضد أعداء الأُمَّــة والبشرية، ويبدو أن الكثير ممن يطرح هذه التساؤلات قد شرع في البحث عن الاجابات لها والتي نرجو أن تكون البداية لتشكيل الوعي العربي والإسلامي الذي تبعثر في فضاء التشويش الصهيوأمريكي لعقودٍ طويلة، وأن يكون بدايةً حقيقيةً وجادةً للكثيرين في كسر جدار الصمت العربي والإسلامي المخزي تجاه ما يحدث في غزة من مجازر وتجويع للشعب الفلسطيني المظلوم وما يواكب هذا العدوان الإجرامي من حملات ممنهجة للتشويش الشامل على أمتنا، تقودُها أمريكا واللوبيات الصهيونية في الغرب وأذرعها وأدواتها في العالم ومنطقتنا، والتي بدت اليوم تشهد بوضوح على حقيقة الأعداء وأهدافهم وأطماعهم وحقدهم على أمتنا العربية والإسلامية، وما يحدث اليوم في قطاع غزة شاهدٌ حي يجسّد على الواقع العملي، مدى هذا الكم الهائل من الحقد والإجرام والعداء الذي يحمله كيان العدوّ الصهيوني والعدوّ الأمريكي والبريطاني تجاه أمتنا وبلداننا.

اليمن وأحرارُه قد خط له مسارًا للخروج من هذا النفق المظلم من خلال المشروع القرآني، الذي كان له الأثرُ الكبير في هذه التحولات وبما حمله من نِعم عظيمة وركائز مهمة أهمها: نعمة هدى الله، وإعادة التموضع والمكانة الحقيقية للجهاد في سبيل الله، كذروة سنام الخط الإسلامي المحمدي الأصيل وسبيلٍ إلى خلق الوعي الصحيح في التصدي لخطورة وخبث وإجرام الأعداء، وخطورة الصمت والتقاعس والقعود عن مواجهة الأعداء وصدهم ودحرهم بكل الوسائل والإمْكَانيات.

هذه المنهجية التي بات عليها اليوم الشعب اليمني حملت معها روحًا ثورية متقدة ومتنامية ومن خلفها قيادة مؤمنة ومجاهدة في سبيل الله؛ فكان للتحَرّك اليمني أثرٌ فارقٌ وملفتٌ وَعابر للقارات، أجاب -بما حمله من قِيَمٍ إيمَانية وأخلاقية وإنسانية وقوة رادعة- على تساؤلات اليوم وحَيرة الكثيرين.